وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم : التاريخ والآثار

تخصص : تاريخ الثورة الجزائرية

مذكرة ماسترتحت عنوان

مظاهرات 17 أكتوبر 1961م

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطالبتين:
- هندة بوعقال
- فاطمة الزهراء قروى

إشراف الأستاذ:
- د. عبد الحفيظ عبد الحي

الاسم واللقب	الصفة	الرتبة
فريد نصر الله	رئيسا	أستاذ محاضر" أ "
عبد الحفيظ عبد الحي	مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر " أ "
عبد الباقي براكني	ممتحنا	أستاذ محاضر" ب "

السنة الجامعية 2025/2024



تصريح شرفي

يتضمن الأمانة العلمية لانجاز البحوث
القرار رقم 933 المؤرخ في 20/07/2016

أنا الموقع أسفله الطالب/ ة / : بوعقال حسينة رقم التسجيل 160660080806....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 112736403740082 المؤرخة في: 2021/09/14...

الصادرة عن بلدية/دائرة : تبسة.....

و المسجل في ماستر : حقوق تخصص إدارة عامة..... خلال السنة الجامعية :2024/2025

و المكلف/ة/ بإنجاز مذكرة ماستر معنونة بـ:

مظاهرات 17 أكتوبر 1961م.....

.....

.....

تحت إشراف الأستاذ (ة) .....

أصرح بشرفي أنني التزمت بالمعايير العلمية و المنهجية و الأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 20/07/2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها ، و أتحمل أي مخالفة لهذا القرار و كل ما يترتب عنه من عواقب قانونية.

BOUAKAL HENDA 15
نظير مصدق
Pour Authentification
الموقع أسفله

تبسة في 14/05/2025

مصادقة البلدية

توقيع المعني

Scanné avec CamScanner

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic Of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences

تصريح شرفي

يتضمن الأمانة العلمية لانجاز البحوث
القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20

أنا الموقع أسفله الطالب/ ة / : ..... رقم التسجيل 2020340187237
صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم : 225514 ..... المؤرخة في: 12/04/2022
الصادرة عن بلدية/دائرة : ..... العوينات .....
و المسجل في ماستر : تاريخ الثورة الجزائرية ... خلال السنة الجامعية :2025/2024
و المكلف/ة/ بإنجاز مذكرة ماستر معنونة ب:

..... رحلات 17 أكتوبر 1961 .....

.....

.....

تحت إشراف الأستاذ (ة) ..... عبد العفيف عبد الحي .....

أصرح بشرفي أنني التزمت بالمعايير العلمية و المنهجية و الأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بـ الوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها ، و أتحمل أي مخالفة لهذا القرار و كل ما يترتب عنه من عواقب قانونية.

تبسة في ..... صحيح

مصادقة البلدية

توقيع المعني



الشكر والعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة، وأعاننا على أداء هذا الواجب، ووفقنا في إنجاز هذا العمل.

قال تعالى: "لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ"

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

إن واجب الوفاء والإخلاص يدعونا إلى أن نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل المتواضع، وإنه ليشرفنا أن نسجل أسمى كلمات الاحترام والتقدير وأخلص عبارات العرفان والشكر إلى الدكتور (عبد الحي عبد الحفيظ) الذي أفادنا بنصائحه وتوجيهاته القيمة، كذلك لجنة المناقشة التي تشرفت لقراءة هذه المذكرة.

ولا يسعنا أيضًا إلا أن نتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من دعمنا وساعدنا، بالقليل أو بالكثير، من قريب أو بعيد.

ولكل من اطلع على هذا العمل، نسأل الله له التوفيق.



والله الحمد وبه التوفيق

الاهداء

ماسكلنا البدايات الا بتسييره وما بلغنا النهايات الا بتوفيقه، وما حقنا الغايات الا بفضله، فالحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية

اهدي ثمرة جهدي الى

نفسي الطموحة جدا التي لم تخذلني يوما

الى من تمنيت ان يشهد يوم تخرجي هذا "والدي رحمه الله"

الى من كان دعائها سر نجاحي، داعمي الأول ووجهتي التي استمد منها القوة " أمي الغالية "

الى من ساندوني في كل الأوقات "أخي وأخوتي "

الى مشرفي وأستاذي "د. عبد الحفيظ عبد الحي" الذي غمرني بعطائه ومجهوداته التي كبرت وتسامت بفضل الله ثم بتعاونه

الى أساتذتي الأفاضل "د. زكرياء العابد " و"د. نور السادات بوقفة" أسعد الله قلبكما وأعانكما على الأمانة وجعلكما ممن قال عنهم: .... ورفعناه مكانا عليا....

الى زملائي وزميلاتي بمتحف المجاهد تبسة وعلى رأسهم مديري

"د. شكري بلغيث"، وعضو المجلس العلمي بالمتحف " د. طارق عزيز فرحاني "

لكل من سعى لإتمام هذه المسيرة، دمتم سندا لا عمر له

بوعقال هندة....



الاهداء

الى من كلل العرق جبينه ومن علمني ان النجاح لا يأتي الا بالصبر والإصرار الى النور الذي انار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي ابدا من بذل الغالي والنفيس واستدميت منه قوتي واعتزازي بذاتي "والدي العزيز"

الي من جعل الجنة تحت اقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها الى الانسانة العظيمة التي لطالما تمنيت ان تقر عينها لرؤيتي في يوم كهذا " امي العزيزة"

الى ضلع الثابت وامان ايامي الى من شددت عضدي بهم فكانوا ينابيع ارتوي بهم الى خرتي ايامي وصفوتها الى قرة عيني الى "اخواني واختي الغاليين"

لكل من كان عونا وسندا في هذا الطريق لصديقتي الوفية ورفيقة السنين الى من كانت يدها بيدي حتى نهاية الرحلة وكانت سندي في كل مراحلها الصعبة الي من هونت على دربي ومدتني بحبها وطيبتها، الى الأخت التي لم تنجبها امي صديقتي الغالية "هندة بوعقال"

الى من افاضني بعلمه ونصائحه استاذي العزيز "عبد الحفيظ عبد الحي"

اليكم عائلتي، اهديكم هذا الإنجاز وثمرة نجاحي التي لطالما تمنيتها، ها انا اليوم أكملت واتممت اول ثمراته بفضلة سبحانه وتعالى.

الحمد لله على ما وهبني وان يجعلني مباركا وان يعينني أينما كنت فمن قال انا لها نالها فانا لها وان ابت رغما عنها اتيت بها

فالحمد لله شكرا وحبا وامتنانا على البدء والختام، واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين.

قروي فاطمة الزهراء...



قائمة المختصرات

الاختصارات	الكلمات
باللغة العربية	
تر	ترجمة
ج	جزء
ص	صفحة
د. ط	دون طبعة
د. س	دون سنة
د. ب. ن	دون بلد نشر
ج. ت. و	جبهة التحرير الوطني
ح. ع. 1	الحرب العالمية الأولى
ح. ا. ح. د	حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية
ا. ع. ط. ج	الاتحاد العام للطلبة الجزائريين
و. ع. ع. ج	الودادية العامة للعمال الجزائريين
باللغة الأجنبية	
P	Page
Op.cit	Opus Citateur
F.L.N	Front Libration National
U.G.T.A	Union General Des Travailleurs Algériens

مقدمة

التعريف بالموضوع:

لقد عانى الشعب الجزائري على مدى عقود من أبشع صور القهر الاستعماري، حيث مورس عليه كل اشكال الإبادة والتجويع والتهميش، والحرمان من ابسط حقوقه الإنسانية في الجزائر وخارجها. وكان للمهاجرين الجزائريين بفرنسا نصيب من كل هذه المعاملة اذ أن فرنسا لم تهتم بالمهاجرين المقيمين على أراضيها منذ بدايات الهجرة الجزائرية وحتى مظاهرات 17 أكتوبر 1961م، التي قادتها جبهة التحرير الوطني، لقد عانى المهاجرون الجزائريون من التهميش، والتمييز، والرقابة البوليسية الشديدة، بالإضافة إلى ظروف العيش الصعبة، رغم مساهمتهم في بناء الاقتصاد الفرنسي بعد الحرب العالمية الثانية التي انهكتها، تعتبر مظاهرات 17 أكتوبر1961م منعطفا حاسما ومحطة فارقة في تاريخ الممارسات القمعية المرتكبة بحق الجزائريين،حيث خرج كل المهاجرين الجزائريين من طلبة وعمال في مظاهرات سلمية محتجين على المعاملة العنصرية والتمييز الحاصل، ومن خلال هذه المظاهرات اثبتت الجالية الجزائرية أن النضال من أجل الاستقلال لم يكن مقتصرا على أرض الوطن فقط، كما أن الحدث أظهر مدى ارتباط الجالية الجزائرية بقضية التحرر الوطني. في تعزيز التضامن من الثورة الجزائرية في داخل الوطن.

أسباب اختيار الموضوع:

إن مظاهرات 17 أكتوبر 1961 تعتبر محطة حاسمة في تاريخ الجزائر بصفة عامة والشعب الجزائري بصفة خاصة، وان اختيارنا لدراسة هذا الموضوع كان للأسباب الاتية:

- نظرا للرغبة في الدراسة والبحث في مجال تاريخ الجزائر المعاصر.
- الأهمية الكبيرة التي يكتسيها هذا الموضوع كونه مرحلة حاسمة في تاريخ كفاح الجالية الجزائرية بالمهجر.
- كونه لم يحظ بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين الجزائريين، مما جعله مجالا خصبا للدراسة والبحث.
- توضيح الدور الكبير الذي أدته فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا، والطبقة العاملة لدعم الثورة الجزائرية.
- إبراز اهم النتائج الناجمة عن هذه المظاهرات، وكيف كان تأثيرها على الراي العام العالمي.

إشكالية الدراسة:

مما تقدم يمكننا طرح إشكالية أساسية كالاتي: إلى أي مدى ساهمت مظاهرات 17 أكتوبر 1961م في نضال ثورة أول نوفمبر 1954م؟

ولتوضيح الإشكالية الأساسية قمنا بطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- ماهي دوافع الهجرة الجزائرية الى فرنسا؟
- كيف ساهمت الجالية الجزائرية المهاجرة في دعم وتكوين خلايا فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا؟
- ماهي الانعكاسات الناتجة عن مظاهرات 17 أكتوبر 1961؟

مناهج البحث:

يتطلب على الباحث لدراسة أي موضوع تاريخي أن يعتمد على مناهج مختلفة حسب خصوصية الموضوع اذ اعتمدنا على المناهج التالية:

- المنهج التاريخي والمنهج الوصفي: حيث قمنا بدراسة الاحداث والوقائع التاريخية ووصفها، لان طبيعة موضوعنا تلزم علينا ان نعتمد على هذين المنهجين.
- المنهج التحليلي: حيث استعملناه في تحليل المادة العلمية التي وظفناها في دراستنا، واستعملنا كذلك المنهج الاحصائي الذي توجب علينا توظيفه في إحصاء المعطيات التاريخية لعدد المتظاهرين، الشهداء، والمفقودين.

حدود الدراسة:

- الإطار المكاني: الحيز الجغرافي الذي تناولته دراستنا، والذي ينحصر في حدود الدولة الفرنسية.
- الإطار الزماني: تنحصر حدود دراستنا ما بين (1958-1961م)، وهي الفترة التي تم نقل فيها الثورة إلى أرض العدو الفرنسي، وجعلها ولاية سبعة، إلى غاية تنظيم مظاهرات 17 أكتوبر 1961م.

مصادر ومراجع الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المصادر والمراجع وجملة من الرسائل الجامعية والمقالات أهمها:

بالنسبة للمصادر، اعتمدنا على كتاب علي هارون بعنوان الولاية السابعة حرب جبهة التحرير الوطني داخل التراب الفرنسي 1954-1962م، حيث ان هذا الكتاب مترجم للغة العربية وقد افادنا في التعرف على مسار المظاهرات وقرار حظر التجوال، هذا اضافة الى اعتمادنا على كتاب عمر بوداود والذي يندرج تحت عنوان خمس سنوات على راس فدرالية من حزب الشعب الجزائري الى جبهة التحرير الوطني، والذي استطعنا من خلاله التعرف على اوضاع الجالية الجزائرية بفرنسا المشاركة في مظاهرات 17 من أكتوبر 1961. وكتاب اخر لنيل ماك ماستر، جيم هاوس بعنوان باريس 1961م، إرهاب الدولة والذاكرة، مترجم للعربية من طرف احمد بكلي، والذي من خلاله استطعنا معرفة الردود الوحشية للشرطة الفرنسية على المظاهرات والمتظاهرين في ذلك اليوم المشؤم.

أما بخصوص المراجع، فقد اعتمدنا على مجموعة من المراجع نذكر أهمها: كتابين سعدي مزيان: جرائم موريس بابون ضد المهاجرين الجزائريين في 17 أكتوبر 1961م. ودور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر ثورة 01 نوفمبر 1954م. وكتاب عبد الحميد زوز تحت عنوان الدور السياسي للهجرة الجزائرية، ناهيك عن استعمالنا كتاب دانيال قيران، بعنوان عندما تثور الجزائر.

دراسة خطة البحث:

اعتمدنا على خطة متكونة من مقدمة، فصل تمهيدي وثلاث فصول وخاتمة ومجموعة من الملاحق.

تناولنا في الفصل التمهيدي والموسوم بعنوان الهجرة الجزائرية الى فرنسا، والذي قسمناه بدوره الى مبحثين تناولنا فيهما تاريخ بداية الهجرة واوضاع المهاجرين الجزائريين الى فرنسا.

وأما بالنسبة للفصل الاول والذي عنوناه بـ: نماذج عن النشاط السياسي والعسكري بفرنسا، قسمناه الى ثلاث مباحث، تطرقنا من خلاله الى فيدرالية جبهة التحرير الوطني، الوداية العامة للعمال الجزائرية وهجومات 25أوت 1958م.

وفيما يخص الفصل الثاني المعنون بـ: مظاهرات 17 أكتوبر 1961م والذي جاء فيه ثلاث مباحث ظروف وخلفيات مظاهرات 17 أكتوبر 1961م، أسباب مظاهرات 17 أكتوبر 1961م، وسير مظاهرات 17 أكتوبر 1961م.

وأخيرا الفصل الثالث تحت عنوان انعكاسات مظاهرات 17 أكتوبر 1961م، قسمناه الى ثلاث مباحث اين أبرزنا من خلاله كل من: مواقف قيادة الثورة من المظاهرات، المواقف الفرنسية من المظاهرات، والمواقف الدولية من المظاهرات.

ناهيك عن ادراجنا في آخر بحثنا لخاتمة وهي عبارة عن مجموعة من الاستنتاجات لدراستنا، هذا اضافة الى قائمة للملاحق.

صعوبات الدراسة:

وكأي بحث علمي لا يخلو من الصعوبات والعقبات فقد واجهنا نحن كباحثين في هذا الموضوع العلمي العديد منها نذكر منها:

- الكثير من المراجع تتحدث بطريقة مختصرة وسطحية حول الموضوع.
- الاختلاف في الآراء حول بعض التفاصيل مثل حصيلة الجرحى والمفقودين.

وفي الختام، نرجو أن نكون قد وفقنا في تناول موضوعنا هذا، وأن نكون قد وفقنا في توضيح جوانبه.

المدخل التمهيدي:
الهجرة الجزائرية إلى فرنسا

المبحث الأول: تاريخ بداية الهجرة:

المطلب الأول: مفهوم الهجرة:

❖ **لغة:** هي الترك والمفارقة، فيقال هجر الشيء أي تركه.

فالهجرة تتضمن ترك الوطن أو البلد والانتقال إلى مكان جديد. وباللغة الانجليزية يستعمل لفظ (Migration) ويقصد به عملية الانتقال، أما المصطلح الثاني (Immigration) فتعني الهجرة الخارجية أو وصول المهاجر إلى المكان الذي هاجر إليه أو إقامته في موطن الضيافة[1].

❖ **اصطلاحا:** اختلف مفهوم الهجرة من باحث لأخر، على حسب العلوم الاجتماعية والإنسانية.

حيث أجمع علماء الاجتماع والديمغرافيا أن الهجرة تتم عن طريق الانتقال من الموطن الأم إلى موطن أخر، وأن تكون تعبيرا دائما نسبا لمحل الإقامة دون نية الرجوع، أو تستمر فترة من الزمن وتكون لأسباب وأهداف مختلفة.

أما بخصوص مصطلح المهاجر، فيصد به ذلك الشخص الذي اضطر إلى ترك بيته وذلك لأسباب اقتصادية واجتماعية والتوجه إلى فرنسا أو إلى بلد أخر بقصد العمل وكسب عيشه هناك.

وقد ينطبق هذا التعريف حول الشخص الجزائري المهاجر الذي اجبر على التخلي عن وطنه والإقامة في المحتشدات التي أقيمت داخل الجزائر إلى غاية استقلال البلاد 1962م.

المطلب الثاني: المراحل التاريخية لهجرة الجزائريين إلى فرنسا1830م-1962م.

تُعد الهجرة الجزائريين إلى فرنسا من أبرز الظواهر الاجتماعية والسياسية في تاريخ العلاقات بين البلدين، وقد كانت نتيجة لعوامل متعددة، منها الاستعمار الفرنسي والحروب العالمية، والظروف الاقتصادية، والنضال من أجل الاستقلال تاركة هذه الهجرة أثرا عميقا على كل من المجتمع الجزائري والفرنسي. حيث شهدت الفترة الممتدة ما بين 1914م-1962م تطورا ملحوظا في حركة الهجرة الجزائرية نحو فرنسا، أين عرفت هذه الفترة بتغيرات كبيرة في دوافع الهجرة وأنماطها، متأثرة بالأحداث التاريخية والسياسية والاقتصادية التي عرفتها الجزائر وفرنسا على حد سواء.

---

[1]- رشيد زوزو: **الهجرة الريفية في ظل التحولات الاجتماعية الجديدة في الجزائر (1988-2008م)**، أطروحة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الدولة في علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة،2008، ص 13.

ويمكن إبراز خمس فترات للهجرة الجزائرية الى فرنسا والمتمثلة فالنقاط التالية:

❖ **الفترة الأولى: فترة الاحتلال الفرنسي (1830م-1914م):**

بدأت الهجرة الجزائرية إلى فرنسا منذ بداية الاحتلال الفرنسي للأراضي الجزائرية عام 1830م، أين سعت فرنسا إلى استغلال اليد العاملة الجزائرية في جل مشاريعها الاقتصادية[1]. حيث كانت هذه الهجرة في هذه الفترة محدودة وموجهة نحو تلبية احتياجات محددة.

❖ **الفترة الثانية: فترة الحرب العالمية الأولى (1914م–1918م):**

أدى اندلاع الحرب العالمية الأولى إلى تجنيد ألاف الجزائريين في صفوف الجيش الفرنسي، فلقد شهدت هذه المدة زيادة كبيرة في عدد المهاجرين الجزائريين إلى فرنسا[2]، حيث قدر حوالي 100 ألف عامل وما يقارب 175 ألف مجند جزائري للمشاركة في المجهود الحربي الفرنسي بالإضافة إلى استقدام العمال الجزائريين للعمل في المصانع والمناجم لتعويض النقص في اليد العاملة. بعد انتهاء (ح ع 1) بقي العديد من المهاجرين الجزائريين في فرنسا وهذا الأخير ساهم في تكوين نواة الجالية الجزائرية هناك.

❖ **الفترة الثالثة: فترة ما بين الحرب العامية الأولى والثانية (1919م–1939م):**

شهدت فترة ما بين الحربين العالميتين (1919م-1939م) تزايدًا ملحوظًا في هجرة الجزائريين إلى فرنسا، وذلك بفعل عدة عوامل اقتصادية واجتماعية وسياسية. فبعد الحرب العالمية الأولى، احتاجت فرنسا إلى يد عاملة لإعادة إعمار ما دمرته الحرب، خصوصًا مع فقدان عدد كبير من السكان الفرنسيين في ساحات القتال. وقد شكّلت الجزائر، بصفتها مستعمرة فرنسية منذ 1830م، مصدرًا سهلاً لهذه اليد العاملة.[3]في البداية كانت الهجرة مؤقتة وموسمية، مرتبطة أساسًا بقطاعات الزراعة والبناء والصناعة الثقيلة، حيث كان العمال الجزائريون يعملون لفترات محددة ثم يعودون إلى بلادهم. غير أن الأزمة الاقتصادية العالمية لسنة 1929 غيرت طبيعة هذه الهجرة.

---

[1]- علي زين العابدين: **الهجرة الجزائرية نحو فرنسا وانعكاساتها الاجتماعية والثقافية على المجتمع الجزائري (1914-1962)**، رسالة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الاجتماعي والثقافي والمغاربي عبر العصور، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أدرار، 2013-2014، ص68.

[2]- ياسين حمودة: **الهجرة الجزائرية نحو فرنسا (الدوافع والمراحل 1914-1962)**"، مجلة دراسات، مج.8، العدد 7، جامعة قسنطينة 2، الجزائر، 2018، ص 53.

[3]- **نفسه:** ص 53 –54.

إذ تراجعت فرص العمل في فرنسا[1]، مما جعل الكثير من المهاجرين يعيشون أوضاعًا صعبة ودفع السلطات الفرنسية إلى شن سياسات تقييدية للهجرة، مثل قانون عام 1932م الذي فرض شروطًا مشددة على توظيف الأجانب، بما فيهم الجزائريون، رغم كونهم "رعايا فرنسيين "من الناحية القانونية، ولكن ليسوا مواطنين بحقوق كاملة.

مع ذلك، استمر وصول الجزائريين نحو فرنسا، حيث قدرت بعض الدراسات أن عددهم ارتفع من حوالي 5,000 مهاجر في عام 1912 م إلى أكثر من 100,000 قبيل اندلاع الحرب العالمية الثانية. كثير من هؤلاء المهاجرين استقروا في الضواحي الفقيرة لمدن مثل باريس ومرسيليا، وعانوا من ظروف معيشية قاسية، إضافة إلى التمييز العنصري. كما بدأت في هذه الفترة تتبلور نواة الوعي السياسي لدى العمال الجزائريين في فرنسا، عبر إنشاء جمعيات ومنظمات مطالبة بالحقوق، مثل "نجم شمال إفريقيا "الذي أسسه **مصالي الحاج**[2] سنة 1926م.

❖ **الفترة الرابعة: فترة الحرب العالمية الثانية (1939م-1945م):**

أدت الحرب العالمية الثانية إلى ظهور موجة من التقلبات في أعداد المهاجرين فقد عرفت الهجرة الجزائرية إلى فرنسا تحولا نوعيا مقارنة بالفترة السابقة، فمع اندلاع الحرب سنة 1939م وجدت فرنسا نفسها مرة أخرى بحاجة ماسة للموارد البشرية أين تم تجنيد الكثير منهم في الجيش الفرنسي[3].

استمرت فرنسا في استقدام العمال الجزائريين لدعم مجهودها الحربي، في الوقت نفسه أدى نقص الأيدي العاملة في فرنسا بسبب تجنيد عدد كبير من الفرنسيين وسقوط أعداد هائلة منهم الى دفع الحكومة الفرنسية إلى تشجيع قدوم العمال من مستعمراتها بما في ذلك الجزائر. ومع اقتراب نهاية الحرب لعب العديد من المهاجرين الجزائريين دورا مهما في صفوف المقاومة الفرنسية ضد الاحتلال النازي، وقد مكنتهم هذه المشاركة على تعزيز وعيهم السياسي.

---

[1]- علي زين العابدين: **المرجع السابق**، ص 68-69-70.

[2]- ولد 16 ماي 1898-1974م بتلمسان، درس في المدرسة الأهلية الفرنسية، كما تلقى تربية دينية في زاوية الحاج بن يلس التابعة للطريقة الدرقاوية بتلمسان، استدعى للخدمة الإجبارية في جيش فرنسا 1918م، هاجر إلى فرنسا 1923م ومارس عدة حرف، ساهم في تأسيس **نجم شمال إفريقيا** حيث أصبح أمينه العام ثم رئيسه، أسس **حزب الشعب الجزائري 1937م**، وعد لذلك زعيم التيار الوطني الاستقلالي في ديسمبر أسس الحركة الوطنية الجزائرية: انظر: محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، موفم للنشر، الجزائر،2008، ص 181.

[3]- علي زين العابدين: **المرجع السابق**، ص 69-70.

وبعد الحرب العالمية الثانية، عاد بعض المهاجرين إلى الجزائريين بينما البعض الأخر استقر في فرنسا.

***فترة الثورة الجزائرية (1954م–1962م):**

مع نهاية الحرب العالمية الثانية، تسارعت وتيرة الهجرة، وخصوصاً خلال الخمسينيات والستينيات، نتيجة للأوضاع الاقتصادية المتدهورة في الجزائر والحرب الجزائرية من أجل الاستقلال (1954–1962م)[1] ظهرت الهجرة في هذه الفترة بقوة، وقد لعبت الجالية الجزائرية دورا مهما في دعم الثورة الجزائرية، مما جعلها هدفا للرقابة والملاحقات من قبل السلطات الفرنسية وذلك من خلال جمع التبرعات وتنظيم المظاهرات، وهذا ما سيتم دراسته والتوسع فيه في كل من الفصلين الأول والثاني.

المبحث الثاني: أوضاع المهاجرين الجزائريين بفرنسا.

رغم مساهمة الجزائريين في إعادة بناء الاقتصاد بعد الحرب وبالرغم من الدور الحيوي الذي لعبه المهاجرون الجزائريون في دعم الاقتصاد الفرنسي، إلا أنهم واجهوا ظروفًا صعبة تمثلت في البطالة، التمييز، وسوء أوضاع السكن والمعيشة. هذه التحديات كشفت عن هشاشة وضعهم الاجتماعي وغياب سياسات فعالة تضمن إدماجهم وحمايتهم.

2-1: ظروف العمل والبطالة.

كان التمييز أحد أبرز التحديات التي واجهها المهاجرون الجزائريون في فرنسا خلال الفترة من 1954م إلى 1962م، خاصة مع تصاعد الحرب في الجزائر. فقد كانت نظرة السلطات الفرنسية والمجتمع للمهاجر الجزائري نظرة سيئة ما أدى إلى معاملتهم كمواطنين من الدرجة الثانية[2]، حيث تعرضوا لمضايقات أمنية متكررة، وقيود قانونية تحد من حريتهم في التنقل والعمل، كما حُرموا من العديد من الحقوق الاجتماعية والسياسية[3].

---

[1]- عمار بوحوش: **التاريخ السياسي للجزائر من البداية الى غاية1962** دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت 1997، ص155.

[2]- علي زين العابدين: **المرجع السابق**، ص 68.

[3]- نيل ماك ماستر، جيم هاوس: **باريس 1961 الجزائريون، إرهاب الدولة والذاكرة**، تر: أحمد بن محمد بلي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2013، ص103.

على الرغم من حاجة فرنسا إلى اليد العاملة إلا أن المهاجرين الجزائريين واجهوا صعوبات كبيرة في سوق العمل. فقد شغل معظمهم وظائف شاقة ومنخفضة الأجر في مجالات مثل البناء والصناعة وقد تعرض العامل الجزائري إلى معاملة عنصرية تميزت بالشدة والقسوة كونهم كانوا مجرد فلاحين بسطاء في الجزائر، ولم تسمح لهم الظروف بتكوين أنفسهم[1]، وبذلك وجد العامل الجزائري نفسه محروما من كل المزايا التي كان يتمتع بها العامل الفرنسي.

كما فرض عليه العمل من 12 ساعة إلى 14 ساعة يوميا وبأجور زهيدة فالجالية الجزائرية تعرضت للتمييز فالتوظيف، إذ كانت العديد من الوظائف مغلقة أمامهم بسبب قوانين العمل أو المواقف العنصرية[2].

فهذا الواقع جعل البطالة والتهميش سِمتين بارزتين في حياتهم المهنية خلال تلك الفترة.

2-2: ظروف المعيشة والسكن.

كانت الظروف المعيشية للمهاجرين الجزائريين في فرنسا بين عامي 1954م و1962م صعبة للغاية فأصبحت بذلك من أهم المشاكل التي تواجههم في فرنسا، فمعظمهم كانوا يقضون طوال الليل تحت الجسور في شوارع المدن الفرنسية[3].

وفي هذه الظروف القاسية قام الجزائريون المتواجدون بفرنسا ببناء أكواخ قصديريه تكون قريبة لمكان عملهم، ففي شمال فرنسا وشرقها، سكن حوالي أربعون بالمائة من العمال في مخازن وذلك بعدتم الموافقة على ذلك من قبل أرباب عملهم[4].

وقد سكن عدد كبير منهم في أحياء عشوائية ومساكن مؤقتة تفتقر إلى أدنى مقومات الراحة، مثل الماء الصالح للشرب والتدفئة والصرف الصحي. وقد ساهم ضعف المستوى التعليمي وغياب التكوين

---

[1]- محمد قريشي: **الأوضاع الاجتماعية للشعب الجزائري منذ نهاية ح ع 2 إلى اندلاع الثورة التحريرية الكبرى (1954-1962)**، رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية قسم التاريخ، جامعة الجزائر ،2001-2002، ص 222.

[2]- **نفسه:** ص 225-226.

[3]- حميدة ابتسام: **المهاجرون الجزائريون بفرنسا ونشاطهم اتجاه الثورة الجزائرية (1954-1962)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2012-2013، ص 41.

[4]- محمد قريشي: **المرجع السابق**، ص 225.

المهني في تعميق عزلة هذه الفئة عن المجتمع الفرنسي، مما زاد من هشاشة أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية.

3-2: الوضع الصحي.

من بين المشاكل التي واجهت وعانى منها أفراد الجالية الجزائرية في فرنسا هي الأوضاع الصحية المتردية والتي كانت نتيجة للظروف المعيشية الصعبة والإقصاء الاجتماعي. كانت الجالية الجزائرية تقطن في أحياء مكتظة تفتقر إلى النظافة والخدمات الأساسية مثل الماء الصالح للشرب والصرف الصحي[1]، وهذا ما ساهم في انتشار الأمراض المعدية وسوء التغذية. كما أن أغلبهم لم يكن يستفيد من نظام الحماية الصحية الفرنسي بسبب وضعهم القانوني الهش أو بسبب الجهل بحقوقهم، ما جعلهم عرضة للإهمال الطبي[2].

هذه العوامل مجتمعة أدت إلى تدهور الحالة الصحية لكثير من الجزائريين المقيمين في فرنسا خلال تلك المرحلة.

كما أن أغلبهم لم يكن يستفيد من نظام الحماية الصحية الفرنسي بسبب وضعهم القانوني الهش أو بسبب الجهل بحقوقهم، ما جعلهم عرضة للإهمال الطبي. هذه العوامل مجتمعة أدت إلى تدهور الحالة الصحية لكثير من الجزائريين المقيمين في فرنسا خلال تلك المرحلة.

[1]- محمد قريشي: **المرجع السابق**، ص225-226.

[2]- حميدة ابتسام: **المرجع السابق**، ص 41-42.

الفصل الأول:

نماذج عن النشاط السياسي والعسكري للثورة الجزائرية بفرنسا

شهدت الهجرة الجزائرية إلى فرنسا تحولات سياسية وتنظيمية مهمة[1]، حيث لعبت حركة **الأمير خالد**[2] كونها أول حركة وجدت في فرنسا، دورًا بارزًا في توعية العمال المسلمين من شمال إفريقيا، أين تأسست من خلالها جمعية "نجم شمال إفريقيا" عام 1926م[3]، بهدف الدفاع عن استقلال الجزائر، لكنها تعرضت للقمع الفرنسي، ما أدى إلى تحول نشاطها نحو الجزائر بعد 1937م تحت قيادة مصالي الحاج.

مع تطور الحركات الوطنية وتقوية أدائها العسكري على صعيد واسع، في الفترة التي انفتحت، غداة الحرب العالمية الثانية، اضطرت الإمبراطوريات الأوروبية إلى مواجهة أزمة التخلص من الاستعمار، كانت تزداد عمقا بين 1945-1952م[4].

استمرت الحركة الوطنية الجزائرية في نشاطها، لاسيما بعد(ح.ع.2)، مما أدى إلى تأسيس حركة انتصار الحريات الديمقراطية عام 1946[5]م..كما شهدت فرنسا ظهور عدة تنظيمات جزائرية فعالة دعمت النضال التحرري، وساندت بقوة الثورة الجزائرية.

- بهذه التنظيمات فما المقصود؟
- وما هو الدور السياسي والثوري الذي أدته في سياق دعم الثورة

---

[1]-يحي بوعزيز: **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية من 1830-1954م**، دار البصائر للنشر والتوزيع، ط.خ، الجزائر،2009،ص 237.

[2]-هو حفيد الأمير عبد القادر، وُلد في 20 فيفري 1875م بدمشق. انتقل مع عائلته إلى الجزائر عام 1832م، وكان آنذاك طفلًا ثانيًا بالعثمانية بباريس، وعند تخرجه التحق بالمدرسة العسكرية سنة 1893م. شارك في ج ع 1 في الجبهة الأوروبية، ووصل رتبة نقيب. بعدها قرر الدخول إلى الجزائر والمشاركة في العمل السياسي، أسس جماعة النواب وأصدر جريدة الإقدام لعرض آراءه. ينظر: بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج 1، دار المعرفة، الجزائر،2007، ص94.

[3]-عبد الحميد زوزو: **الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين (1914-1939) نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص57.

[4]-نيل مارك ماستر، جيم هاوس: **المرجع السابق**، ص 59.

[5]-باخمد محمد، هدي عبد الله: **مظاهرات 17 أكتوبر 1961 بباريس**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص تاريخ حديث ومعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإسلامية، جامعة احمد راية أدرار ،2016-2017، ص 3.

المبحث الأول: فيدرالية جبهة التحرير الوطني.

شهدت الجزائر خلال النصف الثاني من ق 20مإحدى أبرز حركات التحرر الوطني في العالم، والتي قادتها جبهة التحرير الوطني ضد الاستعمار الفرنسي (1954-1962م)[1]. وإدراكا لأهمية تدويل القضية الجزائرية، وتوسيع نطاق الكفاح المسلح[2]، سعت جبهة التحرير الوطني إلى نقل الثورة إلى الأراضي الفرنسية نفسها عبر تنظيم فعال أطلقعليه:"فيدرالية جبهة التحرير الوطني"[3].

فهي إحدى أبرز الهياكل التنظيمية التابعة لـ: (ج ت و) خارج الأراضي الجزائرية، وقد لعبت دورا محوريا في دعم القضية الجزائرية "1954-1962م" كونها همزة الوصل بين قيادة الجبهة في الجزائر والجالية الجزائرية بفرنسا. حيث تعد فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا والتي يُطلق عليها أيضًا اسم" الولاية السابعة"، بمثابة ذراع هامل (ج ت و) على الأراضي الفرنسية خلال حرب الحرير الجزائرية وقد برزت هذه المنظمة بهدف تعبئة أفراد الجالية الجزائرية في فرنسا وتوجيههم نحو دعم الثورة الجزائرية[4]، ونجحت بذلك الفيدرالية في تنظيم الجالية الجزائرية وتعبئتها سياسيا وماديا وجعلت من فرنسا ساحة نضال حقيقة ضد الاستعمار الفرنسي.

المطلب الأول: ظروف ونشأة الفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا.

تعود جذور فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا امتدادًا لتنظيم سياسي سابق للثورة الجزائرية مرتبط بحركة انتصار الحريات الديمقراطية[5]، أين تمكنت من استقطاب أعدادًا كبيرة من المهاجرين الجزائريين[6].

---

[1]-الغالي غربي: **فرنسا والثورة الجزائرية (1954-1958)**، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر،2012، ص 450 -451.

[2]-لزهر بديدة: **دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية**، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 216-217.

[3]-**نفسه**، ص217-216.

[4]-فاتح زياني: مساهمة **فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا في الثورة التحريرية (1954-1962)**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، جامعة باتنة، 2015- 2016، ص 62-63.

[5]-أسماء جلاب، مروي مرزوقي: **نماذج من النشاط السياسي والعسكري لفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا 1958-1962**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي -تبسه-، 2022-2023، ص 07-15.

[6]-ياسين حمودة: **المرجع السابق**، ص 53.

هذه التنظيمات رعت الوعي الثوري ودربت كوادر سياسية داخل الجالية أين سعت لتوحيد الصفوف وإطلاق العمل المسلح، بقيادة مجموعة من القادة من بينهم:

- **محمد بوضياف**[1].
- **مراد ديدوش**[2].

وذلك قصد تعزيز العمل الثوري بين المهاجرين الجزائريين. فبعد اندلاع الثورة التحريرية في الفاتح من نوفمبر 1954م، بالجزائر كان قادتها يعلمون جيدا أنها سوف تبقى مبتورة إذ لم تتوج لنقل ساحة الكفاح للأراضي الفرنسية نفسها، ومن اجل ضمان مورد مالي لتدعيم الكفاح بالسلاح، ولن يتأتى هذا إلا بانخراط الجزائريين الموجودين بفرنسا في مسعى الثورة باعتبار أغلبيتهم عمال يمكنهم توفير المال للثورة من خلال اشتراكاتهم.

يعود الاتصال الأول بين جبهة التحرير الوطني والجالية الجزائرية بفرنسا إلى أواخر عام 1954 وبداية 1955م، من خلال اجتماع سري في لوكسمبورغ[3].

حيث تم الاتفاق على ضرورة إنشاء فدرالية رسمية للجبهة داخل فرنسا، لتنظيم الجالية وتوجيهها لدعم الثورة الجزائرية. وكان الهدف من ذلك هو نقل المعركة إلى قلب فرنسا.

وهذا ما سعت له جبهة التحرير الوطني من خلال توسيع نطاق كفاحها ضد الاستعمار الفرنسي

ليشمل الأراضي الفرنسية نفسها[4]، مما يزيد من الضغط على السلطات الاستعمارية ويبرز البعد الدولي للقضية الجزائرية.

---

[1]- عضو في حركة الشعب حزب وفي حركة انتصار حريات الديمقراطية، تنقل إلى فرنسا سنة 1953 تولي رئاسة الاتحادية وقد اختلف مع مصالي، اعتقل في أكتوبر 1956 ضمن الوفد الخارجي وظل معتقلا إلى غاية وقف إطلاق النار، ينظر: عبد الله مقلاتي: **قاموس أعلام وأبطال الثورة الجزائرية**، ط01، الجزائر، 2009، ص. 442.

[2]- وُلد في 13 جويلية 1927، انخرط في حزب الشعب، وانتدب في 1947 لتأطير المنظمة السرية، وعُين مسئولا على فدرالية فرنسا وقام بمجهود مميز في التسيير والتنظيم. ينظر: عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 278.

[3]- محمد قدور: **الاتحاد العام للعمال الجزائريين 1956-1962**، مركز الدراسات الحضارية للنشر والتوزيع والتدريب الجزائر، 2022، ص 200-201.

[4]- علي هارون: **المصدر السابق**، ص 19-20.

لعبت الفدرالية دورًا حاسمًا خلال السنوات الأولى للثورة، حيث استقطبت آلاف المهاجرين الجزائريين الذين كانوا يدعمون النشاط السياسي للحركة الوطنية الجزائريةويكمن حصر ظروف نشأة فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا في النقاط التالية:

- الجالية الجزائرية الكبيرة المتواجدة في فرنسا[1]: كانت فرنسا في فترة الخمسينيات تضم جالية جزائرية كبيرة من العمال والطلبة[2]، إذ أن هذا التواجد الكثيف شكّل قاعدة دعم قوية للثورة الجزائرية، سواء من خلال الدعم المالي أو من خلال المشاركة المباشرة في العمليات الفدائية.
- تضييق الخناق على الثوار داخل الجزائر[3]: مع تزايد العمليات العسكرية الفرنسية ضد الثوار داخل الجزائر أصبح من الضروري البحث عن جبهات جديدة لتخفيف الضغط على الداخل، فنقل الكفاح إلى الأراضي الفرنسية كان بمثابة وسيلة لتشتيت جهود القوات الفرنسية وللتأكيد بأن الثورة الجزائرية ليست محلية فحسب، بل هي ثورة تمتد إلى قلب الدولة المستعمرة.
- الحاجة إلى تنظيم الجالية الجزائرية[4]: كان من الضروري تنظيم الجالية الجزائرية في فرنسا تحت لواء موحّد لدعم الثورة الجزائرية، هذا التنظيم سيساهم في جمع التبرعات[5]، بالإضافة إلى نشر الوعي بالقضية الجزائرية، وتجنيد المزيد من المناضلين.

فقد كانت فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا امتدادًا استراتيجيًا للثورة الجزائرية خارج الحدود الجغرافية للجزائر وقد وُضعت فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا بهدف تأطير الجالية الجزائرية الكبيرة المقيمة في فرنسا وتنظيمها سياسيًا وعسكريًا لدعم الكفاح التحرري. وبالرغم من قمع السلطات الاستعمارية ومحاولات تفكيك شبكاتها خاصة خلال عامي1958-1961مأصبحت فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا نموذجًا فريدًا للنضال الوطني في الخارج، ودليلاً على الطبيعة الشاملة للثورة الجزائرية

---

[1]- لزهر بديدة: **فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا " إشكالية التأسيس وتطور الهيكلة**، مجلة البحوث والدراسات، مج 8، ع1، جامعة الجزائر 02، ص 264.

[2]- علي هارون: **المصدر السابق**، ص15.

[3]- عمر بوداود: **من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني**، تر: أحمد بن محمد بكلي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 100.

[4]- إيمان قرنا شي: **فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا 1956-1962**، مجلة قرطاس للدراسات الحضارية والفكرية، جامعة أبو بكر بلقا يد تلمسان، مج03، ع 03، 2017، ص 300.

[5]- اوسال صورية، لوكيل أمينة: **فيدرالية جبهة التحرير الوطني (1957-1962)**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تاريخ حديث ومعاصر قسم العلوم الإنسانية شعبة تاريخ، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، 2016-2017، ص 45.

حيث وظفت الوجود الكثيف للجزائريين بفرنسا، إلى جانب البنية العمالية لخدمة المشروع التحرري الوطني.

وذلك لأنها استطاعت الحفاظ على فعالية عملياتها بفضل هيكل تنظيمي متين وقيادة بارزة وهذا ما سنحاول دراسته في المطلب الموالي.

المطلب الثاني: مراحل تأسيس فيدرالية جبهة التحرير الوطني.

مع اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية في الفاتح من نوفمبر 1954م، أدركت قيادة (ج ت و) أهمية إشراك الجالية الجزائرية المقيمة في فرنسا في المعركة الوطنية ضد فرنسا، ليس فقط باعتبارها قاعدة دعم مالي وبشري، بل كذلك كساحة نضالية استراتيجية ضمن قلب الدولة المستمرة.

حيث بدأت جبهة التحرير الوطني بالظهور في فرنسا[1]، فتأسست فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا في ظروف استثنائية[2]. بينما كانت الجالية الجزائرية في فرنسا تحت ضغط كبير من الاستعمار الفرنسي[3]. وكانت الحركة الوطنية الجزائرية تسعى إلى توحيد جهودها في المهجر من أجل دعم الثورة التحريرية[4].

وقد مرت فيدرالية جبهة التحرير الوطني بعدة مراحل تنظيمية، شهدت صراعات وتحديات كبيرة، وهذا كله نتيجة الظروف التي كانت تمر بها الفيدرالية.

ويمكن تمييز أربع مراحل لتشكيل فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا. ومن خلال دراسة مراحل التأسيس تصبح مفتاحا لفهم دورها السياسي والعسكري داخل السياق العام للثورة الجزائرية:

---

[1]- حفظ الله بوبكر: **التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962**، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والحضارية الإسلامية، جامعة وهران، 2005-2006، ص 79.

[2]- مؤمن المعمري: **الحركة الثورية من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير (1926-1954)**، ط.1، دار الطبع للنشر، 2003، ص 283.

[3]- علي هارون: **المرجع السابق**، ص 15.

[4]- ياسين حمودة: **المرجع السابق**، ص 68.

المرحلة الأولى: (نوفمبر 1954-1956م):

النشأة الأولى وتأسيس فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا:

ما يميز هذه المرحلة أنها مرحلة قصيرة تمت في ظروف صعبة[1]، في بداية الثورة تم تشكيل أول خلية لفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا في نوفمبر 1954م[2]،

وقد ضمت كل من:

- **مراد طربوش**[3] (المؤسس والمكلف من طرف محمد بوضياف بالتأسيس).
- بن سالم نور الدين
- **أحمد دوم**[4].
- **عبد الرحمن غراس**[5].
- **صالح الوانشي**[6].
- **محمد مشاطي**[7].

---

[1]-علي هارون: **المصدر السابق**، ص 27.

[2]-**نفسه:** ص 22.

[3]-مسؤول حركة الانتصار، وفي 1951 أول منشور للحزب، فيما لعب دور كبير في النقاشات عام 1955 وأيضا أثناء أزمة الحزب في 1961 وظل بالسجن إلى غاية 1962، ينظر: عاشور شرفي، **قاموس الثورة الجزائرية 1954 – 1962**، تر: عالم مختار، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص 227.

[4]-مناضل قديم وعضو في فدرالية جبهة التحرير بفرنسا، كان له دور أساسي في إيصال نظام الجباية للجبهة خلال السنوات 1955-1956، لكنه اعتُقل من طرف الشرطة الفرنسية في أوت 1956 وبقي إلى غاية الاستقلال. ينظر: عبد الله مقلاتي، **قاموس أعلام وأبطال الثورة الجزائرية**، المرجع السابق، ص476-47.

[5]-مناضل سابق في المنظمة الخاصة، هرب إلى فرنسا من ملاحقات البوليس الفرنسي، عين هناك كمندوب إقليمي لحركة ا.ح.د، انضم إلى اللجنة الثورية للوحدة والعمل في أفريل 1954، عضو قيادي في فيدرالية فرنسا (1955-1956) أوقف في أوت 1956 وبعد الاستقلال نشط في حزب جبهة التحرير الوطني، للمزيد من المعلومات ينظر: سعدي بزيان: **دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في ثورة نوفمبر 1954**، د ط، الذاكرة، ع 03، س2، 1995، ص 84.

[6]-مناضل قديم في الحركة الوطنية، ومسؤول فدرالية الجبهة بفرنسا، حيث كان له دور بارز في غرس خلايا الجبهة وسط العمال المهاجرين ومواجهة الحركة المصالية. اعتُقل في فيفري 1957 ولم يُطلق سراحه إلى غاية 1962، ينظر: سعدي بزيان: المرجع نفسه، ص 533 -534.

[7]-ولد 04 مارس 1921 بقسنطينة، مناضل في المنظمة الخاصة وعضو في المجموعة المسماة "نخبة 21" كان من بين أوائل مسؤولي فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا، ينظر: محمد مشاطي، **مسار مناضل:** تر: زينب قبي، منشورات الشهاب، 2010، ص 132.

- عبد الكريم السويسي.
- **أحمد طالب الإبراهيمي**[1].

لكن هذه الفيدرالية لم تستمر طويلاً بسبب اعتقال أحد قادتها، وهو أحمد محساس، مما أدى إلى تفككها[2].

وفي ماي 1955م، تشكلت هيئة جديدة ضمت أربعة أعضاء، تم توزيعهم على مناطق مختلفة من فرنسا موزعين كالآتي:

- محمد مشاطي: مسؤول بشرق فرنسا، مكلف بالإعلام والأخبار والنشر والتوزيع.
- عبد الرحمان غراس: مسؤول بالجنوب والوسط (ليون، مرسيليا)، مكلف بالإعلام والأخبار والنشر والتوزيع.
- **فوضيل بن سالم**[3]: مسؤول بالشمال، مكلف بمسائل الطبع.
- أحمد دوم: مسؤول بباريس وضواحيها مكلف بالمالية[4].

عمدت الفيدرالية إلى تنظيم فرق شبه عسكرية داخل فرنسا وفق هيكل هرمي محكم[5]، حيث تم تقسيمها إلى: خلايا، أفواج، فرق، وقطاعات[6]، مع متابعة أمنية دقيقة لتجنب الملاحقة. كما اعتمدت فيدراليةجبهة التحرير الوطني بفرنسا في بداياتها (1955-1956م) على المعارف الشخصية والدعاية في استقطاب العمال الجزائريين.

---

[1]- ابن البشير الإبراهيمي من الوجوه البارزة، ساهم في تأسيس اتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين سنة 1955، انضم إلى الثورة الوطنية في الدول العربية والعلاقات الخارجية، وفي نفس الوقت كان مكلفًا بتنظيم الطلبة داخل الجزائر. اعتُقل سنة 1957 حيث التحق بعد ذلك بالسجن إلى غاية 1961. ينظر: عبد الله مقلاتي: **قاموس أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، المرجع** السابق، ص 13.

[2]- سعدي بزيان: **جرائم موريس بابون ضد المهاجرين الجزائريين في 17 أكتوبر 1961**، منشورات ثالة، الجزائر، 2003، ص 14.

[3]- وُلد بالبويرة، كانت له مشاركات مميزة قبل وأثناء الثورة حيث شارك في تأسيس فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، وبعد الاستقلال. ينظر: جميلة بوباشا، المرجع السابق، ص 47.

[4]- علي هارون: **المصدر السابق**، ص 22.

[5]- إيمان قرناشي: **المرجع السابق**، ص300.

[6]- علي هارون: **المصدر السابق**، ص 24.

الجزائريين[1]،

مما أدى إلى تضاعف عدد المنخرطين في صفوفها من 8000 عام 1956م إلى 15000 عام 1957م[2]، ما يعكس دورها المحوري في دعم الثورة الجزائرية داخل فرنسا[3].

وقد تميزت هذه المرحلة بـ:

- بداية العمل السري والتنظيمي.
- التعبئة والدعاية الثورية.
- بداية التنافس مع حركة انتصار الحريات الديمقراطية.

وخلاصة القول تعتبر هذه المرحلة بمثابة مرحلة التمكين والتغلغل التنظيمي، أين نجحت (ج ت و) في إنشاء قاعدة دعم أولية وسط الجالية الجزائرية، وتمهيدا للإعلان عن هيكل تنظيمي رسمي. لقد كان التركيز الأساسي على توحيد الصفوف، في تفكيك التنظيمات القديمة، وكسب الشرعية الثورية داخل فرنسا، هذا التمهيد هو ما سيفضى في منتصف عام 1956م إلى الإعلان عن تأسيس "فيدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني " باعتبارها الذراع الخارجية الكبرى للثورة الجزائرية.

المرحلة الثانية (1956-1957م):

التأسيس الرسمي والتنظيم الهيكلي لفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا: مع نهاية 1955م وبداية 1956م أصبحت الحاجة ماسة لدى قيادة جبهة التحرير الوطني إلى إنشاء جهاز تنظيمي فعال ومركزي، يشرف على نشاط الجبهة في فرنسا وذلك راجع الى تزايد عدد المنخرطين اضافة الى دخول الجالية

[1]- كانت مهمة هذه القيادة الأولى متكونة من "الأربعة" شاقة للغاية ، وكان يوجد بباريس آنذاك بعض العناصر المتعاطفة مع الدوائر الثالثة عشر والرابعة عشر والخامسة عشر،(وكان دوم يستقبل أعضاء قيادته التي تشمل باريس وضواحيها في الدائرة الثالثة عشر)، أما في الشمال فلا يوجد متعاطف واجد، فوجب على بن سالم أن يعمل في وسط مناوئ، بينما كان مشاطي مجبرا على المخاطرة بحياته عند كل اجتماع إعلامي ينعقد في المقاهي والفنادق التي يرتادها المهاجرين أو في المراقد الخاصة بعمال شمال إفريقيا .ينظر: **علي هارون**: المرجع السابق ،ص24 .

[2]- قرناشي إيمان: **المرجع السابق**، ص 303.

[3]- سعدي بزيان: **جرائم موريس بابون ضد المهاجرين الجزائريين في 17 أكتوبر 1961**، **المرجع السابق**، ص 34.

الجزائرية بفرنسا في العمل الثوري بشكل واسع. فبعدما تم اعتقال معظم أعضاء النواة الأولى[1]لفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا.

قررت **لجنة التنسيق والتنفيذ**[2]تعيين قياديين جدد، حيث أرسل عبان رمضان[3] المناضل محمد البجاوي[4] لإعادة تشكيل الفيدرالية، وضمت القيادة الجديدة: محمد البجاوي -سعيد بوعزيز -الطيب بالحروف -احمد بومنجل –قدور العدلاني-حسين منجي -عبد الكريم السويسي. وقد كُلفت هذه الفيدرالية بتنفيذ عمليات فدائية داخل فرنسا كرد فعل على العمليات العسكرية ضد الشعب الجزائري، بالإضافة إلى تصفية مصالي الحاج جسديًا. لكن هذه الخطط لم تُنفذ بسبب اعتقال محمد البجاوي ومجموعته في فيفري 1954م[5]، وتولى الطيب بولحروف التنظيم بصفة مؤقتة. وتميزت هذه المرحلة بـ:

- الإعلان عن الفيدرالية.
- بناء الهيكل التنظيمي.
- النشاط الإعلامي والسياسي.
- التوسع والتغلغل.
- المواجهة مع السلطات الفرنسية

---

[1]- **نفسه**، ص 26.

[2]- قرناشي إيمان: **المرجع السابق**، ص 303-304.

[3]-هي هيئة تنفيذية أنشئت بعد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، تكونت اللجنة في البداية من خمس أعضاء: **العربي بن مهيدي، يوسف ن خدة، كريم بلقاسم، عبان رمضان، سعد دحلب**، كانت هذه اللجنة مسؤولة عن تنفيذ قرارات المجلس الوطني للثورة الجزائرية وتنسيق النشاطات السياسية والعسكرية للثورة بين الداخل والخارج، ينظر: احمد مسعود سيد علي: **الولاية الثالثة من خروج لجنة التنسيق والتنفيذ إلى إجماع عقداء الداخل مارس 1957الى ديسمبر**1958، مجلة التاريخ المتوسطي، مج 04، العدد 02، جامعة المسيلة،2022، ص 58-59.

[4]-قيادي في جبهة التحرير الوطني ومسؤول في فدرالية الجبهة في فرنسا. ولد سنة 1926 بمدينة الجزائر، ناشط في حركة انتصار الحريات الديمقراطية. انضم مبكراً إلى صفوف الثورة وعمل مساعدا لعبان رمضان في العاصمة، حيث كلفه بأداء مهام في فرنسا وتونس. كما كان له دور مهم في تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين، وربطه بجبهة التحرير الوطني. عمل على تأطير المهاجرين وتنظيم الفيدرالية، والاتصال بالأحرار الفرنسيين. ألقت عليه مصالح الأمن الفرنسية القبض سنة 1957. وبقي في السجن إلى غاية 1962. ينظر إلى: عبد الله، مقلاتي: **قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية**، ط1، منشورات بلوتو، الجزائر، 2009، ص 442.

[5]-محمد عباس: **مثقفون في ركاب الثورة**، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 236.

المرحلة الثالثة (1957-1958م):

وصل البجاوي في أواخر ديسمبر ومعه نائبه حسين المهداوي، وكان مصحوبا بين صيام بن يوسف وسيد علي مبارك. وقد ضمت هذه المرحلة كل من:

أحمد بومنجل أحمد طالب الإبراهيمي، بوعزيز سعيد، الطيب بولحروف، عدلاني قدور، سويسي عبد الكريم، حسين المهداوي، منجي حسين، سعيد علي مبارك.

أما المهمة الأساسية التي كلف بها البجاوي هي وقف المجازر التي كانت بين التنظيم التابع لجبهة التحرير الوطني، والتنظيم التابع للمصاليين، كما عمل على إقناع الطبقة العاملة المهاجرة أن من قام بالثورة ليس تنظيم مصالي، بل هي جيش وجبهة التحرير الوطني.

ومن بين المهام المسندة إليه أيضا هي:

- القضاء على مصالي الحاج.
- العمل على تأطير الجالية الجزائرية وربط نضالها بالجبهة[1].

في 26-27 فيفري 1957مألقي القبض على البجاوي، وتولى الطيب بولحروف القيادة المؤقتة للجنة.

المرحلة الرابعة (1958-1962م):

في 10 جوان قام عبان رمضان بتكليف **عمر بوداود**[2] برئاسة الفيدرالية، وقد كانت المهمة الأساسية لعمر بوداود هي فتح جبهة قتال ثانية بفرنسا قصد زعزعة استقرارها وأمنها وإبقاء عدد من جنودها داخل التراب الفرنسي في حالة استنفار قصوى[3]، وهذا من شانه أن يخفف الضغط على جيش التحرير الوطني لذلك شكل رئيس الفيدرالية عمر بوداود[4]، منظمة عسكرية خاصة ظهرت معالمها الأولى على عهده في الفيدرالية الثالثة سنة 1957م.وقد ضمت الفيدرالية خلال هذه المرحلة كل من:

---

[1]-سعدي بزيان: **دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في ثورة نوفمبر 1954**، المرجع السابق، ص 30-31.

[2]-ولد في 05 ماي 1924 بتيزي وزو، انخرط في حزب الشعب الجزائري، اعتقلته الشرطة الفرنسية وأطلق سراحه في مارس 1946. كما كان عضوا بالمنظمة الخاصة، اعتقل في 1949، ثم أطلق سراحه في عام 1951، فسافر إلى فرنسا، ومع تأسيس جبهة التحرير الوطني التحق بها، ثم أصبح المسؤول عن فيدراليتها بفرنسا بعد اعتقال محمد لبجاوي عضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية إلى غاية الاستقلال. ينظر إلى: محمد الشريف، ولد الحسين، ص23.

[3]-علي هارون: **المصدر السابق**، ص 44.

[4]- ينظر: ملحق رقم 13، ص: 85.

منجي حسين، عدلاني قدور، بوعزيز السعيد، **علي هارون**[1]، **محمد حربي**[2]، منجي حسن.

المطلب الثالث: دور الفيدرالية في العمل الثوري.

بعد ما تم تنظيم هياكل فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا على جميع المجالات سواء الاجتماعية القضائية والسياسية. سعت الفيدرالية بالمباشرة بالعمل الثوري والذي يظهر من خلال:

- تعبئة الطبقة الجزائريين العمالية المهاجرة للانخراط في العمل الثوري، عبر تنظيم حملات دعائية واسعة النطاق[3].

- تعزيز شبكة الدعم الدولي للقضية الجزائرية من خلال النشاط الدبلوماسي والإعلامي وسط الجاليات الجزائرية في أوروبا فشكلت بذلك منبرا مهما لنقل معاناة الشعب الجزائري للرأي العام العالمي[4].
- تحويل مختلف الاشتراكات إلى مختلف الشبكات المساندة للجبهة التي لعبت دورا كبيرا وتضامنت مع القضية الجزائرية، أين ساعدوا على تحويل النقود إلى سويسرا من بين تلك الشبكات السرية شبكة جونسون وأنصاره حيث نددت بمختلف المنشورات واللوائح فقط، والتمرد والعصيان على السلطة الحاكمة بالإضافة إلى مختلف الأعمال الإنسانية المتمثلة في جمع الاشتراكات، الأموال، الألبسة، وتمر بهذه المواد للدول المجاورة لمساعدة اللاجئين والمتشردين[5].

---

[1]-ولد ببومرداس، التحق بصفوف جبهة التحرير الوطني، عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية وهو أحد قادة فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا، للمزيد ينظر: علي هارون، نفسه، ص 658.

[2]-ولد 16 جوان بالحروش، عاش أحداث 8 ماي 1945، انخرط في حزب الشعب ثم أصبح عضوا في اتحادية ج.ت.و حيث ترأس منصب لجنة الصحافة والإعلام بعد مغادرة احمد بومنجل والطيب بولحروف، عين سفير للجزائر في غانا 1961، ألقي عليه القبض 19 جوان 1965وبقي في الجن 5 سنوات دون محاكمة، هاجر إلى فرنسا عام 1973، ينظر: أحلام فروحات، مرجع سابق، ص 40-42.

[3]-بن يوسف محمد: **الحركة الوطنية الجزائرية ودور الفيدرالية في فرنسا**، دار الأمة، الجزائر ،2014، ص 165.

[4]-أحمد شنتي، صالح حيمر: **فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا ودورها في تأطير النشاط الثوري للمهاجرين الجزائريين**، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مجلد 14، ع1، جامعة العربي التبسي، 2021، ص 162.

[5]-أحلام فروحات: **مظاهرات 17 أكتوبر 1961 بباريس**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة تاريخ، جامعة غرداية، 2012-2013، ص 45-46.

- إنشاء الفيدرالية مندوبية خارجية متمثلة في " الودادية العامة للعمال الجزائريين "[1].
- لم تكن فيدرالية ج ت مجرد أداة تنظيمية في الخارج، بل كانت فاعلا ميدانيا مؤثرا في نسف الاستقرار الاجتماعي داخل فرنسا وذلك من خلال القيام بعمليات فدائية داخل التراب الفرنسي[2].

[1]- **نفسه**، ص 46.

[2]- عبدلي فاطمة: **المقاومة الجزائرية خارج الوطن قراءة في الدور الثوري للفيدرالية بفرنسا**، المركز الوطني للدراسات التاريخية، الجزائر، 2020، ص 210.

المبحث الثاني: الوداديةالعامة للعمال الجزائريين.

بدأت هجرة الجزائريين إلى فرنسا خلال (ح.ع1)، حيث انخرطوا في النقابات الفرنسية وتعرفوا على العمل النقابي[1]، فتشكلت النواة الأولى للعمال الجزائريين من خلال حزب نجم شمال إفريقيا، الذي دافع عن حقوق العمال وطالب باستقلال الجزائر. لكن الأحزاب والجمعيات الوطنية لم تتمكن من حماية العمال من الاستغلال، مما دفعهم للانضمام إلى النقابات الناشطة في الجزائر تحت مظلة الكونفدرالية الأم بفرنسا. مع اندلاع الثورة الجزائرية، انفصلت بعض النقابات عن نظيراتها الفرنسية، وأسست نقابات وطنية، أبرزها الاتحاد العام للعمال الجزائريين (A.G.T.A)24 فيفري 1956م.

أنتخب **عيسات إيدير**[2] كأول أمين عام لهذه المنظمة[3]، ومن أبرز الشخصيات التي تولت منصب الأمين العام للاتحاد السيد: عبد الحق بن حمودة. فالاتحاد العام للعمال الجزائريين بفرنسا إمداد لنضال الطبقة العاملة الجزائرية في مواجهة الاستعمار الفرنسي، وهو جزء من التنظيم الأم (U.G.T.A). وقد لعب فرع الاتحاد بفرنسا دورا محوريا في تعبئة الجالية الجزائرية، خاصة فئة العمال، دعما للثورة الجزائرية، وقد تميز هذا النضال بروحه النضالية وبقدرته على تحويل أمان العمل والمهاجر الى ساحات مقاومة، مما جعله هدفا مباشرا لقمع السلطات الفرنسية.

لعب (ا ع ع ج) دورًا هامًا في تنظيم الإضرابات والمظاهرات والمشاركة في المؤتمرات العمالية الدولية[4]، كما أنشأ ممثل له في فرنسا لدعم العمال المهاجرين هناك أو ما يسمى بالوداديةالعامة للعمال الجزائري، فمتى تأسس هذا التنظيم؟ وكيف كان موقف السلطات الفرنسية منه؟

---

[1]–سيد علي احمد مسعود: **إسهامات العمال الجزائريين في أوربا إبان الثورة الجزائرية: " الوداديةالعامة للعمال الجزائريين بفرنسا نموذجا 1956–1962** "، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ع 09، 2015، ص 96.

[2]–ولد في قرية جمعة صهاريج قرب مدينة تبزي وزو عام 1919،من عالة فلاحيه متواضعة الحال، في سنة 1935 التحق بعمه في تونس أين تابع دراسته العليا في الاقتصاد،1944 دخل عيسات إيدير ورشة صناعة الطيران ، بدأت تظهر ميوله النقابية فاهتم بالدفاع عن مصالح العمال الجزائريين ، فانتخب عضوا في اللجنة التنفيذية لعمال الدولة، بعدها أصبح مسؤولا عن اللجنة المركزية للشؤون النقابية من 1949–1954، عين أمينا عاما للاتحاد العام للعمال الجزارين، توفي 26 جويلية 1959 متأثرا بالتعذيب ، ينظر: مطوية المتحف الولائي للمجاهد الرائد محمود قنز تبسة عيسات إيدير 1919–1959،الساعة السابعة وخمس دقائق مساءا بتوقيت غرينتش،2025.

[3]–هندة بوعقال: **عيسات إيدير 1919–1959**، مصلحة النشاطات، 2022، الاثنين 17مارس 2025، الساعة الخامسة وواحد وعشرون دقيقة مساءا، https://www.facebook.com/mthf.almjahd.tbst

[4]–سيد علي احمد مسعود: **المرجع السابق**، ص 96–97.

المطلب الأول: الهدف من تأسيس الودادية العامة للعمال الجزائريين.

يعزى إنشاء الودادية العامة للعمال الجزائريين إلى فيدرالية ج ت وبفرنسا[1]، فهي منظمة تأسست في 21فيفري 1957م بفرنسا[2]. وقد تأسست بهدف تأطير العمال الجزائريين المقيمين هناك خلال فترة الاستعمار الفرنسي[3]، وقد جاء تأسيسها استجابة لحاجة جبهة التحرير الوطني إلى تنظيم العمال الجزائريين المتواجدون هناك (بفرنسا)، وتوجيه جهودهم لدعم الثورة التحريرية[4]ومواجهة تأثير اتحاد نقابات العمال الجزائريين ذي التوجه المصالي[5].

وبهذا تشكل أول مكتب الودادية العامة للعمال الجزائريين برئاسة: السيد الصافي بوديسة، وعضوية كل من نهار رابح كأمين للمال ووراشي السعيد مكلف بالدعاية وبن علي عبد الله وابن مولود سيد علي أحمد مسعود، واتخذت مقرا لها 18 شارع مابيون بباريس. [6]

تجدر الإشارة إلى إن الودادية العامة للعمال الجزائريين تأسست في ظرف تميز بتضييق الخناق على نشاط الاتحاد العام للعمال الجزائريين من خلال تفجير مقره واعتقال مناضليه، وبالتالي أصبحت بحكم الظروف تقوم بمقام الاتحاد بعد ذلك[7].

استطاعت الودادية تحقيق إنجازات مهمة لصالح العمال والثورة، حيث كتبت جريدة العامل الجزائري لسان حال الودادية مقالا الصادرة بتاريخ 1958م تحت عنوان لنوضح موقفنا قائلة: "نحن لسنا حركة مطلبية موجهة للتعاون مع الأنظمة العمومية في فرنسا، الإطار إلي تدل فيه مهمتنا هو الكفاح الشعب الجزائري من جل تحريره".

---

[1]-محمد قدور: **المرجع السابق**، ص204.

[2]-سيد علي احمد مسعود: **المرجع السابق**، ص 98.

[3]-بغداد خلوفي: **الودادية العامة للعمال الجزائريين**، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مجلد 4، ع1، المركز الجامعي نور البشير البيض، 2018، ص 22-23.

[4]-عقيلة ضيف الله، **التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954-1962**، البصائر الجديدة للنشر، الجزائر، ط1، 2013، ص 330-331.

[5]-أسماء جلاب، مروي مرزوقي: **نماذج من النشاط السياسي والعسكري لفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا 1958-1962**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تاريخ الثورة الجزائرية، قسم التاريخ والآثار كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، 2022-2023، ص 26.

[6]-محمد قدور: **المرجع السابق**، ص 206.

[7]-علي هارون: **المصدر السابق**، ص 88.

كما صرحت بنفس الموقف في صحيفة المجاهد طبعة يوغسلافيا قائلة: **"إن الأمر يتعلق قبل كل شيء بإعادة الاعتبار للسيادة الوطنية"**[1].

لعبت الوداية العامة للعمال الجزائريين دورًا محوريًا في تعبئة العمال الجزائريين بفرنسا، حيث استطاعت تنظيم العديد من الإضرابات وفعاليات لدعم الثورة، وعملت على بناء علاقات قوية مع هيئات وشخصيات نقابية فرنسية، مما أسهم في كسب دعمهم للقضية الجزائرية. ورغم قرار السلطات الاستعمارية بحلها في أوت 1985م واعتقال العديد من قادتها، إلا أن الوداية واصلت نشاطها سريًا، مساهمة في تعزيز الدعم الدولي للثورة الجزائرية.

المطلب الثاني: التحديات التي واجهت نشاط الوداية وموقف السلطات الفرنسية منها.

كان العمال الجزائريين في فرنسا على علم أن طريق نضالهم لن يكون محفورا بالورود ،فكان عليها أن تصارع من اجل بقائها وكسبها للمعركة ، فالجبهة الفرنسية لم تعتبر في يوم من الأيام أن الجزائريون مواطنون من نفس درجة المواطنة الفرنسية، بل كانت تسعى لاستغلالهم مثل أي أية أو حيوان ، لتستغني بعد ذلك مباشرة دون أن تحفظ لهم أدنى الحقوق[2].لذلك كان عملهم من خلال الوداية العامة للعمال الجزائريين محاطا بالسرية والحرص الكبيرين، لكن ذلك لم يمنع السلطات الفرنسية من مراقة نشاطها وتحركات مناضليها مثلما كانت تراقب تحركات كل النشطاء من جبهة التحرير الوطني وفيدراليتها بفرنسا.

كانت فرنسا متأكدة كل التأكد من أن العمال تحت لواء الوداية هم قناة اتصال ودعم لجبهة التحرير مثل (ا ع ع ج)، كما أن نشاط الوداية قد بدا يؤتي أكله من خلال إقناع عدد كبير من العمال الجزائريين بأفكارها وأهدافها ودعمهم لها من خلال الاشتراكات والتعبئة لصالح (ج ت و) ، وبسبب هذه التحركات والنتائج التي تصب في صالح الثورة التحريرية بدأت المضايقات والملاحقات تطال أعضاء الوداية وأنشطتها من قبل السلطات الفرنسية والمصالح الإدارية التي تتابع المناضلين النقابيين في أماكن عملهم وفي منازلهم وفي شوارع المدن الكبرى ووصل الأمر إلى اسر العمال الذين لا دخل لهم في النشاط السياسي والنقابي التي أصبحت داخل حيز اهتمامات السلطة الفرنسية ، ولم

---

[1]- محمد قدور : **المرجع السابق**، ص206-207.

[2]- **نفسه**: ص 213-214.

تسلم من المضايقات والملاحقات والترهيب البوليسي، ففي 06 و22 سبتمبر 1957م تم توقيف 24 مسؤولا ، وقد واجهت الودادية هذا الأمر بشجاعة كبيرة

فبعد أن وجدت السلطات انه لا طائل من عملها هذا قامت الحكومة الفرنسية إلى حل الودادية بعد أن وجدت عذرا أقبح من ذنب وهو القيام بتوزيع العدد الخاص من جريدة " لوفريي الجيريان "الذي اعتبر غير شرعي، وبعد هذا القرار اختفت الودادية كإطار قانوني وشرعي ودخل مناضليها في النشاط السري، بينما لجا البقية إلى ألمانيا وسويسرا وبلجيكا وتونس[1].

وما تم استنتاجه من خلال دراستنا لهذا المبحث أن الودادية العامة للعمال الجزائريين بفرنسا إحدى أبرز التنظيمات التي لعبت دورا هاما في حياة الجالية خلال فترة الاستعمار الفرنسي.

وقد شكلت هذه المؤسسة مسرحا لصراع سياسي بين الولاء للمستعمر الفرنسي والدعوة للاستقلال، وهذا ما جعلها تحظى باهتمام كبير من المؤرخين والباحثين في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية

[1]- محمد قدور: **المرجع السابق**، ص 213-214.

المبحث الثالث: عمليات 25 أوت 1958م.

المطلب الأول: الإعداد والتحضير لعمليات 25 أوت 1958م بفرنسا.

يؤرخ شهر أوت 1958م لتشين فصل جديد من المواجهة بين (ج ت و) والسلطات الفرنسية، ففي هذا التاريخ 25 أوت 1958م دشنت الجبهة الحربية الثانية من خلال عمليات والتي نفذتها المنظمة الخاصة لجبهة التحرير عبر التراب الفرنسي، خاصة في العاصمة باريس وهذا التحدي الجديد يمثل سابقة فلأول مرة في تاريخ الحركة الاستعمارية الفرنسية يستهدف حزب وطني بواسطة النشاط العسكري تراب المحتل مهدده في عاصمته وفي مصالحه السياسية والاقتصادية[1].

يقول علي هارون: «**في شهر جويلية 1958م بضواحي كولونيا على الضفة لنهر الراين بألمانيا تحديدا بأحد بيوت الشباب عقد اجتماع خاص وطارئ ضم أعضاء اللجنة الفيدرالية لجبهة التحرير الوطني بفرنسا ، وقادة الولايات الأربعة ،وهم على التوالي عمر بوداود مسؤول الفيدرالية والسعيد بوعزيز عن المنظمة الخاصة وعلي هارون ...إضافة إلى قدور العدلاني، عبد الكريم السويسي حمادة حداد ،عمور غزالي، إسماعيل المانع والبشير بومعزة، وتضمن جدول أعمال الاجتماع مناقشة قرار لجنة التنسيق والتنفيذ نقل العمل المسلح إلى أراضي المترو بول ، والتأكيد على أهمية العمل الفدائي....**[2]

وفي هذا السياق يضيف عمر بوداود[3]:"**بعد إتمام الحاضرين لعرض الإمكانيات التي تتوفر عليها مصالحهم ومناطقهم وأثر مناقشة دامت لأكثر من أسبوع اتفق الجميع على تحديد يوم 25 أوت كأقصى تقدير موعدا للشروع في تنفيذ العمليات الفدائية وذلك من أجل التحضير الجيد لتنفيذ المهمة في ظروف ملائمة**".

في 22 أوت 1958م عقد اجتماع أخر بالضاحية بباريس وذلك لدراسة الترتيبات الأخيرة قبل موعد تنفيذ المهمة كما التأكيد على توقيت انطلاق العمليات في منتصف ليلة 25 أوت.

فبخصوص مسالة انطلاق هذه العمليات العسكرية واستنادا لشهادة السيد عمر بوداود مسؤول

---

[1]- عبد القادر خليفي: **الثورة الجزائرية والتعبئة الجماهيرية**، دار الوسائط للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2022، ص 429.

[2] - علي هارون : **المصدر السابق**، ص62.

[3]- عمر بوداود: **المصدر السابق**، ص 168.

مسؤول فيدرالية (ج ت و) بفرنسا وكل من كتابات الباحثين " فاتح زياني ودحو جربال سعدي بزيان أن الفيدرالية قد بدأت في تنفيذ هده الهجومات على مستوى الأراضي الفرنسية في موعدها المحدد وشرع في الهجوم على الأهداف التي تم التخطيط لها أبرزها ضرب المصالح الاقتصادية والعسكرية الفرنسية.

المكان باريس التاريخ 25 من شهر أوت 1958م على الساعة الثالثة صباحا تم تنفيذ العمليات أين استهدفت فيها مراكز الشرطة وخزانات الوقود وأضرمت النيران في مستودع الوقود وتدمير مصنع للذخيرة في فانسان هذا بالإضافة إلى حرق مستودع بمنطقة جنيفيلي[1]. وقد بلغ عدد المواقع المستهدفة ب 200 هدف شملت معظم مناطق التراب الفرنسي.

المطلب الثاني: الأصداء المترتبة عن عمليات 25 أوت 1958م.

قد أسفرت عمليات 25 أوت 1958م التي نفذتها فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا عن جملة من النتائج البارزة على الصعيدين الداخلي والخارجي للثورة الجزائرية فقد كان لتاريخ 25 أوت صدى كبير، ففي الجزائر استقبلت صفوف جيش التحرير الوطني العمليات مثلما يستقبل المغموم أنفاس الأكسجين أين شعرت مجموعات جيش التحرير بالانفراج، فقد قامت الجرائد الفرنسية والصحافة الدولية بتقديم تقاريرها عن هذه العمليات لمدة طويلة[2].

من جهة أخرى تحسنت صورتنا نظير جيراننا في الوطن العربي الذين شككوا في قدرة (ج ت و) على الوصول بالكفاح إلى العمل المنشود، حيث صرح بن طوبال في تونس بقوله: "شرفتمونا". وأضاف يقول: **"التمسنا، منذ مدة مقابلة لدى الرئيس ناصر، فلم يتفضل حتى بالرد علينا. طلب منا الرئيس بورقيبه، أن نقدم له لمحة عن الوضعية في الجزائر، قائلا: "يخيل إليّ بان الوضعية قد تجمدت"**[3].

---

[1]- عادل فرحاني: **عمليات25أوت1958مسيرة نحو الانتصار**، جريدة الوسيط، ع91، 25 أوت 2020،25 مارس 2025، https://elwassat.dz، على الساعة الثالثة مساءا.

[2]- عمر بوداود: **المصدر السابق**، ص 168.

[3]- **نفسه**، ص 169-170.

فلا شك في أن هده العمليات قد عززت موقف الثورة في علاقاتها مع أقرب جيرانها في الشرق الأوسط وخاصة مصر. وأثبت العمليات لجبهة التحرير الوطني أن فيدرالية فرنسا هي ولاية محاربة بحق، قادرة على الكفاح وما تتمتع به من تضحية على غرار بقية ولايات التراب الوطني.

بعد الهجمات والتخريب والحرائق، كان من الطبيعي أن ننتظر ازدياد في خطورة القمع، مست الاعتقالات بصفة خاصة العديد من مسؤولي المناطق، فعانت بالدرجة الأولى المنظمة الخاصة من ذلك.

لم يكن تفاقم عمليات القمع أمرا مفاجئا للمهاجرين، فقد كان القمع رفيق يومياتهم منذ 1954م إلى غاية نهاية الحرب إلا أن عمليات 25 أوت قد دفعت بالشرطة إلى تطوير أساليبها وإنشاء مصالح جديدة، تم تعتيمها بتسميات لا معنى لها، وجيء بالحركى من الجزائر وتم توظيفهم هناك، ابتداء من أوت 1958م شرع هؤلاء الأعوان الجدد في ممارسة التعذيب كأسلوب تحقيق عادي في حق الجزائريين[1].

عمليات 25اوت 1958م بمثابة جر س إنذار أيقظ الرأي العام الفرنسي، حيث أن الكثير من الفرنسيين وسكان باريس بالخصوص باستثناء قلة من المثقفين، كانوا لا يبالون بما يجري في الجزائر، فسلسلة الهجمات التي نفذتها فيدرالية الجبهة بتاريخ 25 أوت 1958م أحدثت تحولا في مواقف الرأي العام فسكان العاصمة الفرنسية طالبوا بأن يكون الرد قويا وحازما. وهكذا وجدت السلطات ضالتها، فقد أعقب تلك الأعمال عمليات واسعة للشرطة الفرنسية استهدفت الفنادق، المراقد، وأماكن تجمع الجزائريين أدت إلى موجة اعتقالات دامت لشهور[2].

فقد ألحق العمل المسلح المنسق خسائر اقتصادية جسيمة بالاقتصاد الفرنسي، خاصة بعد استهداف منشآت استراتيجية كخزانات الوقود والمصانع ومراكز الشرطة، ما شكّل ضغطًا ماليًا واضحًا على الخزينة الفرنسية. وفي المقابل، مكّن هذا التصعيد من تخفيف العبء عن جبهة الداخل، من خلال تعطيل تحركات الجيش الفرنسي نحو الجزائر، وهو ما ساهم في منح متنفس استراتيجي لجيش التحرير الوطني داخل البلاد. كما ساهمت هذه العمليات في تعزيز المكانة الدبلوماسية ل (ج ت و)

---

[1]- نيل ماك ماستر، جيم هاوس: **المرجع السابق**، ص 107.

[2]- عبد القادر خليفي: **الثورة الجزائرية والتعبئة الجماهيرية**، المرجع السابق، ص430-431.

والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، خاصة لدى دول الجوار والدول الداعمة، التي استعادت ثقتها في قدرة الثورة على الاستمرار وتحقيق أهدافها.

أما في الداخل الفرنسي، فقد أحدثت الهجمات اضطرابًا واسعًا في الأوساط الرسمية والإعلامية، وقوّضت الدعاية الاستعمارية التي كانت تسوق لفشل الثورة، كما دفعت النخب اليسارية والمثقفة الفرنسية إلى إعادة النظر في مواقفها، وهو ما ساهم في إذكاء النقاش حول شرعية الكفاح الجزائري[1].فعمليات 25 أوت 1958متعتبر محطة حاسمة في تاريخ الكفاح الوطني، عكست مدى تماسك الثورة وشمولية استراتيجيتها على المستويات العسكرية والسياسية والدبلوماسية.

[1] – عادل فرحاني: **المرجع السابق**، https://elwassat.dz.

خلاصة الفصل:

من خلال دراستنا لهذا الفصل والذي يتحدث عن نماذج عن النشاط العسكري والسياسي للثورة الجزائرية بفرنسا تمكنا من:

إبراز الدور الكبير الذي لعبته الجالية الجزائرية المقيمة بفرنسا في دعم الثورة الجزائرية، فبعد اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954م، تبلورت فكرة إنشاء فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا ذلك قصد نقل الثورة إلى الأراضي الفرنسية نفسها وكلف محمد بوضياف ولجنة التنسيق والتنفيذ بقيادة فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا 1955.

توالت القيادات على الفيدرالية وذلك نتيجة للاعتقالات والهجومات التي كان يتعرض لها القادة من طرف البوليس الفرنسي.

لكن هذا الأخير لم يمنع الفيدرالية من إيصال صوتها والانتشار في فرنسا وذلك راجع إلى الهيكل التنظيمي الذي اعتمده قادة الفيدرالية.

شكلت هذه الجالية ركيزة أساسية لجبهة التحرير الوطني خارج الوطن من خلال النشاط السياسي أو العمل العسكري، أين تمكنت من نقل صوت الثورة إلى قلب الدولة الاستعمارية، وتعبئ الجزائريين المغتربين سياسيا وماليا لخدمة القضية الوطنية.

ومن أبرز الأطر التي ساهمت في تأطير هذا النشاط برزت الوداية العامة للعمال الجزائريين بفرنسا التي تأسست كواجهة اجتماعية ونقابية تشرف عليها جبهة التحرير الوطني، وقد لعبت الوداية دورا مزدوجا، فهي من جهة مثلث أداة تنظيمية فعالة لتوحيد صفوف العمال الجزائريين، والدفاع عن حقوقهم ومن جهة أخرى كانت وسيلة لنشر الوعي الوطني وجمع الدعم المالي للثورة بعيدا عن أنضار السلطات الفرنسية.

ومن أبرز مظاهر العمل العسكري للثورة الجزائرية بفرنسا عمليات 25 أوت 1958، التي أربكت أجهزة الأمن الفرنسية والتي نفذتها خلايا جبهة التحرير الوطني في عدة مدن فرنسية بشكل متزامن فقد جاءت هذه الهجومات كرسالة عسكرية قوية مفادها أن الثورة الجزائرية لم تعد محصورة داخل الحدود الجغرافية الجزائرية، بل قادرة على ضرب المستعمر في عقر داره.

إن تشكل هذه النماذج من النضال خارج الوطن دليل على البعد الشامل للثورة الجزائرية، وعلى امتدادها إلى ما وراء الحدود الجغرافية للوطن المحتل.

الفصل الثاني:

مظاهرات 17 أكتوبر 1961م

المبحث الأول: ظروف وخلفيات مظاهرات 17اكتوبر1961م.

المطلب الأول: العمليات الإجرامية لموريس بابون.

عند استلام الجنرال شارل **ديغول**[1] زمام الحكم بفرنسا، قام بعدة تغييرات في هرم أجهزة الدولة[2]، وكان أهم تغيير قام به، تعيين محافظ جديد لشرطة باريس قادر على محاربة جبهة التحرير الوطني. فكان موريس **بابون**[3] المحافظ الجديد لهذه المهمة والمعروف بكرهه للجزائريين، وعلى الخبرة التي اكتسبها خلال وجوده في ومكلفا بالإدارة فيها، وهو في رأي الجنرال ديغول1949م كوالي بقسنطينة "رئيس جمهورية فرنسا 1985" قادر على تطهير باريس عاصمة فرنسا من مناضلي جبهة التحرير، وقد منحه الجنرال ديغول "البطاقة البيضاء" في التصرف إزاء هؤلاء المناضلين[4].

قام رئيس الشرطة الجديد موريس بابون أولا بتأسيس مصلحة تنسيق الشؤون وهي عبارة عن قيادة عامة تكتيكية مستقلة تضم مختصين في الشرطة، الجزائرية وكانت هذه المصلحة مكلفة، البلدية والشرطة القضائية والاستعلامات العامة مهمتها هي تفكيك ما سمي بالمنظمة السياسية، بالدرجة الأولى بالأعمال القمعية الإدارية، التابعة لفيدرالية جبهة التحرير الوطني الفرنسية[5].

حيث كرس بابون كل عبقريته الاجرامية في محاربة جبهة التحرير الوطني بباريس، فشرع في ممارسة وسائل القمع والدموية من اغتيالات واعتقالات واستنطاق، وكذا التمشيط والمحاصرة المستمرة للأحياء المأهولة بالجزائريين. حيث قام بإنشاء تنظيم بوليسي موازي للبوليس الموجود من قبل، ويتكون

---

[1]- شخصية عسكرية فافي نوفمبر1954م اصبح رئيسا للحكومة الفرنسية وقدم استقالته بعد شهرين من الحكم أي في جانفي 1954م عاد الى الحكم1958 م وقام ديغول بزيارة خاصة الى الجزائر.ينظر :عبد المجيد عمراني :جان بول سارتر والثورة الجزائرية، د ط،مكتبة مديولي ،الجزائر، د ت، ص123.

[2]- جمال بالفردي: **مظاهرات17 اكتوبر1961 بفرنسا بين الحقيقة التاريخية والرواية الرسمية الفرنسية**، مجلة الدراسات التاريخية، مج19 ع 02، جامعة محمد لخضر الوادي، 2018، ص244.

[3]- ولد في سبتمبر 1910م تخرج من كلية الحقوق بدرجة ليسانس وتحصل على دبلوم في الدراسات العليا في القانون العام والاقتصادي والسياسي كما درس علم الاجتماع النفس شغل مناصب عدة منها في سنة1949م عين واليا على قسنطينة وفي سنة1951 م عين كاتبا عاما لمحافظة شرطة باريس. ينظر سعدي بزيان: جرائم موريس بابون ضد المهاجرين الجزائريين في 17اكتوبر 1961منشورات قاله، ال جزائر2013م، ص 55_56.

[4]- سعدي بزيان: **جرائم موريس بابون**، المرجع السابق، ص30 .

[5]- ميشيل لوفين: **حملة أكتوبر العقابية**، تر: عبد القادر بزويدة، دار القصبة للنشر، الجزائر ،2013، ص 34.

بالدرجة الأولى من **الحركى**[1]، يؤتي بهم من الجزائر ويتم زرعهم في الاحياء المليئة بالجزائريين وكانوا بعض الصحافيين الفرنسيين يصفونه بقطعة من افريقيا فيقلب فرنسا.

وكانا هذا الحيان 13وحي باريس 18مثل حي باريس لعشرات السنين مركزا كبيرا لتجمع الجزائريين في قلب باريس، اذ يعتبر هذا الحيان من أشهر الاحياء الباريسية التي تم زرع مجموعة من الحراك فيها في مطلع الستينات.[2]

ويرى موريس بابون أن الحركة بحكم معرفتهم للهجات الجزائرية وسهولة تموقعهم في هذه الاحياء لم يشعر بهم المناضلين من جبهة التحرير، ويتولى هؤلاء رصد كل تحركات الوطنيين الجزائريين والتوغل داخل أوساطهم لجمعما يمكن جمعه من المعلومات وكما يقول المؤرخ الفرنسي **بيير فيدال ناكي**[3]مند تأسيس تنظيمهم في الاوراس لمواجهة الوطنيين، يعتبرون مرتزقة يعملون على مساعدة الجيش الفرنسي والشرطة الفرنسية للقضاء على جيش التحرير والإبقاء على الجزائر فرنسية[4].

وقد عرف موريس بابون مدى فعالية هؤلاء الحركة أو القوة المساعدة في الجزائر خلال سنتي 1954م-1958م وعندما سئل موريس بابون من طرف المجلس الأعلى في18 مارس 1961م لمحافظة السين لماذا التجا هؤلاء "الحركة" للقضاء على تنظيم جبهة التحرير الوطني في باريس أجاب قائلا: **"مدة سنتين من عملي في قسنطينة خلال سنتي 1959_1958م تعرفت على الحرب التخريبية، ومن اجل**

---

[1]-يطلق على كل جزائري خان بلده وعمل لصالح السلطات الاستعمارية المدنية والعسكرية وقدم لها العون باي شكل كان ضد اخوانه الجزائريين اثناء فترة حرب التحرير غالبا ما كان قادة جبهة التحرير الوطني يحكمون عليهم بالإعدام. ينظر: اكلي بن يوسف سبع سنوات في قلب المعركة حرب الجزائر في فرنسا من 195_1962 ص85.

[2]-سعدي بزيان: **جرائم موريس بابون**، المرجع السابق، ص32.

[3]-ولد يوم 30 جويلية 1930 ينحدر من عائلة برجوازية شارك في صفوف المقاومة الفرنسية ضد النازية حصل على شهادة البكالوريا سنة1947 وعلى شهادة الليسانس في الادب الكلاسيكي ثم في التاريخ اشتغل استاذا في التعليم الثانوي بين سنوات1950_1956ثم استاد جامعيا 1956_1960انتمى الى اليسار مند سن مبكر وناضل في صفوفه من اجل مناهضة الاستعمار وكشف اساليبه وفضح مناوراته في نهاية سنة1954 كتب كتابا على جانب كبير من الأهمية جاء موسوما ب قضية اودان ، للمزيد انظر: رشيد زبير: دور كتابات بيير فيدال ناكي في الكشف عن الجرائم المرتكبة من طرف الجيش الفرنسي خلال الثورة الجزائرية، أعمال الملتقى حول أصدقاء الثورة الجزائرية: موفق وكتابات 1964-1962 ، مخبر الدراسات اللغوية والأدبية ,كلية الآداب والفنون ,جامعة عبد الحميد بن باديس,مستغانم25_26نوفمبر 2014 ص82.

[4]- سعدي بزيان: **جرائم موريس بابون**، المرجع السابق، ص33 .

القضاء على تنظيم جبهة التحرير في الميترو بول ينبغي انشاء قوة شرطة موازية تتحرك بسرية دون ان تخضع للرقابة في اعمالها التي تمارسها وهي تؤدي رسالتها"[1].

حيث كان عدد هؤلاء الاشخاص المدعوين بـ: "الحركى" في تنامي مستمر وهم يشكلون الشرطة المساعدة، ومإن استقرت قيادة قوة الشرطة الخاصة حتى بدأت هذه القوات تمارس سياستهم وقوانينهم، في المداهمات والتفتيشات، وعملت على غربلة سكان الحي من الجزائريين وكان الهدف الأساسي لهم هو رصد كل الحركة والنشاط الذي يقوم به العمال الجزائريون في حياتهم اليومية وما يدور في الحي "حي باريس 18وحي باريس 13" من اجتماعات سرية وتجمعات مشبوهة[2].

شهر سبتمبر1961يسميه المؤرخون الفرنسيون سبتمبر الأسود نظرا.للعدد العام من الموتى والمجاريح. نذكر أن الإغلاقات وجدت منذ وصول الحركى فيما بين 1961و 1960م، إلى مدينة باريس حيث تم حساب 327 غريق حسب الأرقام المصرحة بها من قبل صديق من مجموعة محامي الافلان وهم يعتمدون في ذلك على الأرقام الموجودة في تقرير المعهد الطبي الشرعي هذه الأرقام تم اثباتها في كتاب أكتوبر 1961[3].

رد موريس بابون في خطاب بدون غموض في ساحة عمالة الشرطة نفسها في مراسيم دفن أحد ضباط الشرطة مصرحا «نرد على كل ضربة بعشرة ضربات، وضمن للشرطة انهم إذا بادروا ا1961م اكتوبر2بتاريخ بإطلاق الرصاص سيتم تغطيتهم"[4].

ان الهدف الرئيسي من هذه المخططات هو احداث ضغط سيكولوجي على المتظاهرين، وذلك عن طريق خلق جو من الذعر المستمر، مع عدم الاستقرار، وانعدام الامن في أوساط الجزائريين من خلال الاعتقال والتوقيف، والتهديد المستمر بإقامة حملات ترحيل واسعة نحو الجزائر، والطرد من العمل، وتفتيش المنازل ليلا مع إعادة اسكانهم في بعض الحالات اجباريا في فنادق بعيدة[5].لقد عمل موريس بابون على تضييق الخناق على جبهة التحرير الوطني وقادتها بفرنسا حيث قامت الشرطة الفرنسية بمضاعفة اعمالها الوحشية والقمعية من اعتقالات ومداهمات والتي تعرض لها الجزائريون بفرنسا،

---

[1]- سعدي بزيان: **المرجع نفسه**، ص34.

[2]- **نفسه**، ص 40.

[3]- محمد غفير(المدعو موح كليشي) : **الحق في الذكر والتذكير**، الطبعة الأولى بالعربية، 2021، ص141.

[4]- **نفسه**، ص 142.

[5]- نيل ماك ماستير، وجيمس هاوس: **المصدر السابق**، ص115.

فشرعت الشرطة الفرنسية في عمليات تفتيش ومراقبة صارمة لوثائق الهوية للجزائريين بفرنسا وتوقيف المشتبه بهم بطريقة عنيفة[1][2].

[1]- هندة بوعقال: **مظاهرات 17 أكتوبر 1961**، مصلحة النشاطات، 2021، الخميس 15 ماي 2025، الساعة التاسعة ليلا، https://www.facebook.com/mthf.almjahd.tbst.

[2]- بلعباس محمد: **الوجيز في تاريخ في تاريخ الجزائر**، د ط، دار الغرب المعاصرة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص232.

المبحث الثاني: أسباب مظاهرات 17 أكتوبر 1961م.

عان المهاجرين الجزائريين في فرنسا من سلسلة من الاعتداءات المستمرة في حقهم، والتي كان ضروري الرد عليها فراحوا الى تنظيم أكبر مظاهرات سلميةفي17 من أكتوبر 1961م،وكان هذا لعدة أسباب من بينه التهميش والعزلة وعيشهم في الاحياء القصديرية المخربة.

حيث اكدت شهادات متعددة لصحفيين ولموظفين كبار في السلطة الفرنسية ومناضلين كثر في الفدرالية بان شهر سبتمبر والأيام الأولى لشهر أكتوبر عرف تزايدا كبيرا لعدد المفقودين والجثث الطافية فوق القنوات المائية بمدينة باريس وبدأت الشرطة بمداهمة الفنادق التي كان يقيم فيها الجزائريون والشروع في مراقبة صارمة لوثائق الهوية[1]، والهجوم بطريقة على المشتبه فيهم بالشتم والاعتداء الجسدي وفوق كل هذا اصدار القوانين والمراسيم التي جاء فيها سلب كل حقوقهم[2].

وكذلك فشل محادثات مولان[3] تراخي ديغول 1960م ثم إيفيان الأولى في1961م، بالإضافة الى المفاوضات. التي جرت بين الطرفين وإجراءات الاعتدائية والقمعية التي قام بها موريس بابون "وزير الداخلية ومحافظ الشرطة[4].

وفي قول الصحفيان مارسيل بيجو وبوليت بيجو[5]: أن المداهمات الاستهدافات والهجومات من قبل

الشرطة انطلقت منذ عدة أسابيع على الجالية الجزائرية، فحسب بعض الشهادات من طرف الجزائريين فقد أصبحت رؤية جزائري في شوارع فرنسا كأنه غريب ومجرد، اذ سرعان ما تحصره الشرطة وتقتاده الى مراكزها ليتعرض للإهانة والقمع بكل أنواع[6].

---

[1]-احمد منغور: **موقف الراي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954_1962**، اطروحة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحركة الوطنية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والاثار، جامعة منتوري، قسنطينة،2005-2006، ص160.

[2]-بلعباس محمد: **الوجيز في تاريخ الجزائر**، المرجع السابق، ص 233.

[3] -محادثة مولان: **رفض ديغول التفاوض مع جبهة التحرير الوطني لوقف إطلاق النار في كامل التراب الوطني**. ينظر: بن يوسف بن خدة، نهاية حرب التحرير بالجزائر اتفاقية ايفيان، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص109.

[4]-بلعباس محمد: **الوجيز في تاريخ الجزائر**، المرجع السابق، ص232.

[5]-**مارسيل بيجو 1922_2005وبوليت بيجو 1919_1979**:هما صحافيان وهما أيضا مؤلف" تصفيات جسدية بباريس ينظر: في غلاف كتاب، مارسيل وبوليت بيجو17,اكتوبر، ما يملكه الجزائريون.

[6]-مارسيل وبوليت بيجو: **المرجع السابق**، ص24.

المطلب الاول: قانون حظر التجوال.

أهم بيان أثار غضب الجزائريين المهاجرين هو بيان حظر التجوال في 5اكتوبر1961م والذي نص فيه على ما يلي: **"على العمال الجزائريين الامتناع عن السير ليلا عبر شوارع باريس وضواحيها بالخصوص من الساعة 20:30 إلى05:30 صباحا"**.

كما يطلب من الفرنسيين المسلمين السير على الانفراد فالتجمعات الصغيرة تعتبر محل شك من طرف دوريات الشرطة ويجب غلق كل محلات المشروبات التابعة والمسيرة والمقصودة من طرف الفرنسيين المسلمين للجزائر وذلك كل يوم على الساعة السابعة مساءً[1].

لم يجد بابون واعوانه سوى فرض الحضر على المسلمين الجزائريين ليلا، بدأ من التاسعة ليلا حتى 5اكتوبر1961م وأصبح الحضر ساريا المفعول في الخامسة صباحا[2]، وهو التوقيت الحقيقي لعمال الجبهة التي تتحرك ليلا أكثر من تحركها نهارا وكان القرار عنصريا لأنه خص الجزائريين دون غيرهم من الاجناس الأخرى المتواجدة بفرنسا[3].

ان هذا البيان "بيان حظر التجوال" جاء ليبين التفرقة والتمييز العنصري الممارس على الجالية الجزائرية بفرنسا، الذين عاشوا مهمشين ساكنين في الاحياء القصديرية بعدين كل البعد عن الحياة الراقية التي يعيشونها الباريسيون الفرنسيون، وكان الهدف منه حسب ما ورد في بيان محافظة شرطة باريس هو الوقوف ضد الاعمال الاجرامية للمهاجرين الجزائريين[4].

يقول علي هارون: **"أن حظر التجول على الجزائريين رغم صياغته في صورة نصيحة، انما هو نص استثنائي يزيد بطريقة استثنائية خطورة وضعية العمال الجزائريين بفرنسا واخضاعهم لنظام تمييز ذي طابع عنصري، فهو يمنع خروج الجالية الجزائرية التي تشارك في دفع الاقتصاد الفرنسي، كذلك بمنعهم من الاعمال التي تقتضي تنقلهم خارج الساعات المسموح بها ،والأخطر من**

---

[1]-بأحمد محمد، هجي عبد الله: **مظاهرات 17 اكتوبر،1961 بباريس**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر التاريخ الحديث والمعاصر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية العلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة احمد دراية، ادرار، 2016-2017، ص28.

[2]-على تابليت: **بحوث في تاريخ الجزائر**، ج3، الجزائر ، 2014، ص207.

[3]-احمد مريوش: **دراسات في مسار الثورة الجزائرية 1954 _ 1962**، دار مبدعون للإعلان والنشر، الجزائر، 2022، ص391_392 .

[4]-علي هارون: **المصدر السابق**، ص474.

ذلك هو منع الجزائريين من الخروج مساء يعني عمليا وقف جميع النشاطات التنظيمية لان كافة عناصر جبهة التحرير الوطني هم عمال يستطيعون النضال إلا بعد ساعات العمل، أن غلق المؤسسات التي يرتادها الجزائريون خصوصا المطاعم التي كانت المكان المخصص تجر فيها جميع الاتصالات على مستوى القاعدة عرقلت كثيرا تحقق أهداف الجبهة خاصة وأن الهدف من وراء حظر التجوال هو التضييق على الجزائريين و منعهم من الاتصال بجبهة بفرنسا[1].

كما عبرت جريدة المجاهد على مأساة الجالية الجزائرية في ظل قانون حظر التجوال: "أن الحكومة الفرنسية بإقامتها على فرض حضر التجول يوم 05 أكتوبر1961م على الجزائريين في منطقة باريس، أنها عبرت بقرارها هذا عن فتح مجال واسعا لممارسة العنصرية والفاشيين الرعب على الجزائريين العزل"[2].

لقد وجدت جبهة التحرير بفرنسا نفسها امام وضع لا يحتمل، فلا بد من عقد اجتماع ودراسة الوضع، حيث عقد في مدينة كولون الألمانية ما بين 09-10 أكتوبر 1961م، ودارسة فيه الظروف والحالة الناتجة عن قوانين موريس بابون التعسفية ضد العمال الجزائريين بفرنسا[3].

ولان موريس بابون على علم بان العمال الجزائريون هم من يقمون بتقديم المساعدات المالية للجبهة، بهذا القرار يتم تدمير نشاطهم وحركاتهم.

ويقولان ماريسووبيوليت بيجو في كتابهما 17اكتوبر، ما يملكه الجزائريون "ثلاث أشياء كانت وراء أحداث17 أكتوبر: ضرورة الرد التي كانت تستشعر من القاعدة، والغلطة التكتيكية التي ارتكبها محافظ الشرطة والقرار السياسي الذي اتخذه منظمة جبهة التحرير الوطني بناء على تحليل للأوضاع بفرنسا[4]، والعمل البوليسي على حد سواء فكان لزاما على الجبهة افشال هذا المساعي بكسر قرار حظر التجوال، والرد على هذا الأسلوب الذي يخنق تحركات رجالها في باريس، وهو ما أكدته جريدة المجاهد لسان حال جبهة وجيش التحرير الوطنيين بقولها: **"شكلت مظاهرات 17أكتوبر بالنسبة للمهاجرين**

---

[1]- علي هارون: **المصدر السابق**، ص474.

[2]- صحيفة المجاهد: **دماء الجزائريين في شوارع باريس**، العدد 107، ج الرابع، 1نوفمبر 1961، ص 109.

[3] - بلعباس محمد: **الوجيز في تاريخ الجزائر**، المرجع السابق، ص233.

[4]- مارسيل وبوليت بيجو: **المرجع السابق**، ص38 .

الجزائريين افضل فرصة لإسماع صوتهم، وتحدي القرار الجائر الذي منعهم من التجوال، من خلال اظهار مشاركتهم القوية مساندة لكفاح إخوانهم داخل الجزائر"[1].

وفي تقرير نظامي جاء فيه: **"ما أن الحركى قد شرعوا في الفوضى والاعتداء على عناصرنا، توجب علينا الرد فورا من أجل رفع معنويات الجميع، لنظهر للسكان الفرنسيين القيمة التي تتمتع بها منظمتنا وليعرفوا مدى تضامننا"[2].**

ونص آخر يقول: **"ترعبنا قوتهم الوحشية لكن مع ذلك نظن أنه يتواجب علينا أن نرفع للمنظمة، تقارير عما تقاسيه عناصرنا يوميا دون ان ينقص ذلك من معنوياتهم، نرى انه لم يعد بإمكاننا البقاء هكذا دون فعل أي شيء ودون دفاع وعليه نرى انه ليس حريا بنا القيام بهجومات فردية بل يجب التفكير في هجومات جماعية وشاملة وفي احتجاجات جماعية إذا توجب ذلك وانذار الصحافة والراي العام بذلك"[3].**

مقال بجريدة المجاهد ذكرا فيه مايلي: **"منذ بداية حرب الجزائر لم يسلم الجزائريون القانطون بفرنسا من إجراءات القمع التي كانت تطال مجمل الشعب الجزائري، بلا تمييز كانت المضايقات والاحراجات والاهانات بمثابة الحصة اليومية التي يحصل عليها الجزائريون بالمهجر، فقد صار التعذيب وعمليات التفتيش والتوقيف التعسفي الاختيار المفضل لدى الشرطة الفرنسية التي ترتبط بتلك الأساليب يوما بعد يوم وذلك في محاولاتها لكسر إرادة المهاجرين الجزائريين"[4].**

يقول عمر بوداود: **"قد حاول موفدو الحكومة الفرنسية وموفدو الحكومة المؤقتة للثورة الجزائرية الدخول في مرحلة جديدة من المفاوضات، كان الشروع فيها يبدو وقتها واعدا غير ان غلاة المدافعين عن فرنسية الجزائر في بطانة الجنرال ديغول قد أصروا على أن يبرزوا بان جبهة التحرير الوطني التي هزمت بعد عسكريا في الجزائر لا تزال قوية في فرنسا، مما يمكن التنظيم بالضروري من الاكسجين الذي يبقيه على قيد الحياة ومن هنا ضرورة كسر تنظيم جبهة التحرير الوطني في فرنسا"[5].**

---

[1]- **جريدة المجاهد:** ع 13، نوفمبر 1961.

[2]- مارسيل وبوليت بيجو: **المرجع نفسه**، ص38.

[3]- **نفسه**، ص39.

[4]- **جريدة المجاهد:** العدد 83، ج4، 1 /1961/11، ص20.

[5]- عمر بوداود: **المصدر السابق**، ص179.

وفي شهادة **المجاهد محمد حاج لعروسي**[1] الذي أشار إلى أن الجالية كانوا يتفرغون ليلا لخدمة الثورة الجزائرية بغد الانتهاء من أعمالهم بقوله: **"كانت اجتماعاتنا سرية للغاية، وتتم ليلا للتشاور، توزيع المهام، والتحري عن اخبار الثورة في الداخل، مع ضرورة تغيير مكان الاجتماع في كل مرة، أما اجتماعاتنا الثابتة فقد كانت كل يوم أحد"**[2].

ذكرا الجنيدي خليفة في كتابه حوار حول الثورة ما يلي: **"بما ان هذا القرار قرار "حظر التجوال"** يشمل فقط الجزائريين ولا يشمل الفرنسيين ولا بقية الجاليات الأخرى فانه يحمل طابعا عنصريا صريحا وواضحا ومن ثم فقط بلغ السيل الزبى واراد إخواننا الجزائريين واكثرهم من المناضلين في الجبهة، كما يردون على هذا التحدي ردا قويا ويثبتوا للفرنسيين أنفسهم والعالم الذي لم يكن ممثلوه غائبين عن باريس يردون أن يثبتوا لهم حقيقة الجزائريين وانتمائهم للثورة[3].

وفي كل هذه الظروف لم تستطع الاتحادية لجبهة التحرير بفرنسا ان تبقى مكتوفة اليدين، فكاي منظمة هيكلية الي حد ما وفي تلك الظروف لم يكن بإمكانها ان تقول لأهله ادعوا أنفسكم تغرقوا ولا تفعلوا شيئا، فمهما كان مستوى انضباط منضاليها كان لابد من حدوث بعض التجاوزات لمحاربة أهم النقاط الثلاث:

- قاطعة الجزائريين لقانون حضر التجوال.
- السير بطريقة سلمية في الشوارع الكبر والرئيسية في باريس مثل سان مشال الشانزليزيو التنديد برفضهم القاطع للقانون.
- على التجار الرد على هذا القانون بإغلاق محلاتهم لمدة 24 ساعة علامة على الاحتجاج ضد قانون حظر التجوال الذي يتسم بالعنصرية، وهكذا نشأت فكرت 17 أكتوبر 1961.[4]

---

[1]- المجاهد القيادي في المهجر، من مواليد 1935 ،كان مناضلا في صفوف جبهة التحرير الوطني في قلب فرنسا، فكان من ابرز المطلوبين لدى البوليس السري الفرنسي ، يملك شهادة العضوية في جيش التحرير الوطني تحت رقم495 /174 .للمزيد انظر: راضية قوفي، شهادة المجاهد "محمد حاج لعروسي" حول احداث 17 أكتوبر 1961 بباريس ،المجلة الرابعة، ع الرابع، 1/2022 ، جامعة الأمير عبد القادر ،قسنطينة،2022 ، ص 190.

[2]- راضية قوفي: **المرجع السابق**، ص194.

[3]- الجنيدي خليفة: **حوار حول الثورة**، ج2، طبعة خاصة لوزارة المجاهدين، موفم للنشر، الجزائر ،2008، ص488.

[4]- سعد بزيان: **جرائم موريس بابون**، المرجع السابق، ص 88.

وبهذا كان السبب الأول للجوء الى التظاهر هو رد فعل على الحالة المزرية التي كانت تعيشها الجالية الجزائرية بفرنسا من قمع واغتيال وقتل ورفضهم القاطع على ممارسة هذه الأعمال اللاإنسانية فيحقهم وإظهار لراي العام الفرنسي مدى التلاحم الشعبي بين الشعب الجزائري وكذلك استظهار، وحشية الشرطة الفرنسية في الداخل والخارج، وهذا ما دفع بفدرالية جبهة التحرير الإعلان على المظاهرات السلمية وان كل فرد جزائري معني بالمشاركة فيها[1].

[1]-عبد القادر خليفي: **أحداث 17 اكتوبر ودور المهاجرين الجزائريين في الثورة التحريرية**، المجلة التاريخية الجزائرية، المجلة 3، ع1_2، جامعة لمسيلة، 2009، ص231.

المبحث الثالث: سير مظاهرات17اكتوبر1961م.

بعد القرار الذي اتخذته السلطات الفرنسية في حق الجالية الجزائرية قرار حظر التجوال شرع أعضاء فدرالية جبهة التحرير بفرنسا الي عقد اجتماع بفرنسا لإنشاء مظاهرات سلمية في شوارع باريس الكبرى يندون برفضهم القاطع للقرار بالإضافة الى المطالبة بالحرية والاستقلال حيث يكون هذا الاجتماع في سرية تامة لضمان نجاح هذه المظاهرات كان لزاما على قيادة الفدرالية في فرنسا العمل على فك الحصار عن العمال الجزائريين من جهة، وكذلك للبرهنة للراي العام الفرنسي العالمي على حد سواء من تضامن الطبقة العمالة الجزائرية في المهجر مع إخوانهم في الجزائر، الذين يعانون من مختلف أنواع الاضطهاد من جهة اخرى[1].

كتب أحد المسؤولين بالضاحية الشرقية في تقريره: **"في يوم 16 مساء تم اعلان منضالينا ومناضلاتنا بأخر التعليمات القيام بمظاهرات بشكل سلمى، عدم حمل أشياء مثيرة للشبهة كالسلاح والسكاكين ولا حتى الاعلام، سيكون عليهم فقط ترديد يسقط حظر التجوال.... تفاوضوا مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية تحيا جبهة التحرير الوطني ...الجزائر مستقلة.... أطلقوا سراح المعتقلين"**[2].

يقول صحفي من الفيغار: **"هؤلاء الجزائريون عندما تحدوا منع التجوال الذي قررته الحكومة ركبوا الميترو والباس كما يذهبون الى الدغل في الأوراس أو في جرجرة"**[3].

المطلب الأول: يوم المظاهرات.

على الساعة السادسة مساءا من يوم الثلاثاء 17 أكتوبر 1961م شرع العمال والعائلات الجزائرية من نساء وأطفال وشباب وشيوخ وكهول في الخروج، اين بلغ عددهم 30,000، في مظاهرات سلمية في الشوارع الكبرى لباريس بلا أسلحة ولا عصا وقد كانت مظاهرات سلمية بامتياز[4].

---

[1]- جدي سماح: **نشاط فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا 1956_**1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة،2011_2012، ص47.

[2]- مارسيل وبوليت بيجو: **المرجع السابق**، ص45.

[3]- محمد غفير: **المرجع السابق**، ص179.

[4]- دانيال قيران: **عندما تثور الجزائر**، تر: العيدان، ط1، دار التنوير، الجزائر، 2014، ص210.

كان المتظاهرين رغم الامطار المتهاطلة، يسيرون في هدوء وفي طليعة المتظاهرين يوجد مسئولو جبهة التحرير بفرنسا وكان المتظاهرين يسيرون على الناحية اليمنى من الشوارع تفاديا لأي اصطدام بينهم وبين المارة أو السيارات[1].

كان حرص فيدرالية جبهة التحرير الوطني على التأكيد على سلمية التظاهرات هو عدم إعطاء فرصة للسلطات الفرنسية لتبرير عنفها على المتظاهرين والوصول بالأمواج البشرية القادمة من مختلف الاحياء الى ساحتي الكونكورد والأوبرا للتجمهر هناك بعد ضمان اجتيازها للشوارع والاحياء الكبرى دون أي عرقلة من قبل قوات الامن الفرنسي[2].

يقول مارسيل وبوليت بيجو في كتابهما:

"انه خرج نحو ثلاثين أو أربعين ألف جزائري من تحت الأرض فجأة ومن الشوارع الكبرى للحي اللاتيني من منطقة الكونكورد إلليتوال أمواج من البشر الصامتين والمصممين الذين كانوا يتدفقون على وسط المدينة أولئك المتظاهرين الذين كان بإمكانهم فعل أي شيء قد حرموا على أنفسهم العنف بكل اشكاله...وغداة يوم 17أكتوبر كانت السمة البارزة في الراي العام الفرنسي هي الذهول"[3].

المطلب الثاني: مخطط المظاهرات.

ولقد تضمن مخطط الفدرالية برمجة عمل يدوم ثلاث أيام:

* في اليوم الأول يقوم الرجال والنساء بالتظاهر في ازقة باريس ابتداء من الساعة السابعة ليلا مع أولادهم وما دام الجنرال ديغول قد صرح ب الجزائر الجزائرية ففي وسع المتظاهرين ان يطالبوا بمفاوضات مع الحكومة المؤقتة للثورة الجزائرية.

*وفي اليوم الثاني تتظاهر النساء[4] للمطالبة بإطلاق سراح الأزواج او الأولاد الذين قدرنا ان يتم اعتقالهم بالأمس

---

[1]- **مجلة المجاهد**: ع 108، ص 199.

[2]- هندة بوعقال: **المرجع السابق**، https://www.facebook.com/mthf.almjahd.tbst.

[3]- مارسيل وبوليت بيجو: **المرجع السابق**، ص21.

[4]- ينظر: ملحق رقم 5، ص 257.

*وفي اليوم الثالث يقوم العمال والتجارب إضراب عام تعبيرا عن تضامنهم مع المتظاهرين ومع عائلاتهم المنكوبة[1]

ويقول مارسيل وبوليت بيجو في كتابهما 17 أكتوبر ما يملكه الجزائريين: **"وفي يوم الجمعة 20اكتوبر،**

90 بالمائة من النساء الجزائريات بالناحية البارسية، استجبن بدورهن لنداء جبهة التحرير الوطني: لا تبعثن أولادكن إلى المدارس اليوم اذهبن للتظاهر بالشارع ضد حظر التجوال وضد التوقيفات التي لحقت بألاف الجزائريين"[2].

فمثلما فعل الرجال ثلاث أيام من قبل فإنهن قد لبسن أجمل حلة بعضهن ارتدين اللباس الجزائري وصعدنا به القطار والباص استقلت الاخريات وهن في جماعات مكونة من أربع أو خمس نساء لم يجدن أحدا يتركن عنده الأولاد قد اخذو معهن أطفالهن، حو الساعة العاشرة صباحا تمكنت مجموعة مهمة من اللواتي قدمن من نانتير والدائرة الثامنة عشر وبانتين من التجمهر في ساحة الجم يتظاهرن ويهتفن أطلقوا سراح بن بلة أطلقوا سراح اخواننا[3].

المطلب الثالث: رد فعل الشرطة الفرنسية عن المتظاهرين.

رغم كل هذه السلمية في المظاهرات الا ان الشرطة الفرنسية كان لها راي اخر في الرد عليه حيث بينو الجانب الأكثر وحشة لهم وتفننوا في الرد القاسي على المتظاهرين بلا رحمة ولا إنسانية[4]. ووجب معاملة المتظاهرين الجزائريين على هذا النحو.[5]

وفي كتاب مارسيلو بوليت بيجو يصف أحد المسؤولين بمنطقة ستان وبعد وصول المتظاهرين الي الشوارع الرئيسية لباريس في الموعد المتفق عليه، كان رجال الشرطة يخرجون من كل اركان الشوارع، مسدساتهم حول خصورهم وبأيديهم رشاشات كانت سيارة الشرطة السوداء مركونة على بعد عشرات

---

[1]- عمر بوداود: **المرجع السابق**، ص180_181.

[2]- مارسيل وبوليت بيجو: **المرجع السابق**، ص63.

[3]- **نفسه**، ص64.

[4]- ادريس خيضر: **البحث في تاريخ الجزائر الحديث 1830_1962**، د.ط، ج2، دار الغرب، وهران2006، ص 393.

[5]- Eniaudigean-lux: La bataille de paris 17 octobre 1961,Media plus /Algérie1994,**p99**.

الأمتار منا وصلت امدادات أخرى من الشرطة والجزائريون من جهتهم كانوا يصلون عبر حشود كبيرة فقدنا السيطرة على الوضع شرع رجال الشرطة المسلحون بالهراوات في ضرب الحشود[1].

بعد أن علمت الشرطة الفرنسية بحقيقة المظاهرات، سارعت قوات الامن الفرنسي إلى تجنيد أكثر من 7000 شرطي، وكتيبتين من الكتائب الجمهورية للأمن وسريتين من الدرك المتنقل. وكانوا يجوبون باريس ويحتلون الأماكن الاستراتيجية، وتحسبا للاعتقادات

تم حجز قصر الرياضة لذلك[2].

وفي شهادة المجاهد محمد حاج لعروسي قال **"في ليلة 17 أكتوبر القت الشرطة السرية القبض عليا وقيدت رفيقه بحبل ورمته في نهر السين، كي يموت غرقا، وكل واحد ودوره، حيث انه في تلك اللحظة ظهر عشرات الجزائريين كانوا قادمين من أحد مداخل الجسر وهنا بداة رحلة الموت، والرمي في نهر السين مع تقييد ارجلهم وايديهم "**[3]

[1]- مارسيل وبوليت بيجو: **المرجع نفسه**، ص48.

[2]-ميشال لوفين: **المرجع السابق**، ص89.

[3]-راضية قوفي: **المرجع السابق**، ص 198.

خلاصة الفصل:

لقد أثبتت الجالية الجزائرية بفرنسا تمسكها الوثيق وقوة العلاقة بإخوانها الجزائريين، فإنهم قد برهنوا في أكثر من محطة على تعلقهم بالقضية الجزائرية وانخراطهم القوي في المعركة الثورية، حيث اعتبروا نفسهم امتداد طبيعي لوطنهم الجزائر وخاصة بعد مظاهرات 17 من أكتوبر 1961م، التي اثبتوا من خلالها مدى قوتهم وشجاعتهم ومناصرتهم لقضيتهم العادلة، فنقلو صورة الجزائر المسحوقة في المستعمرة الى واجهة الاحداث في قلب باريس، وحاولوا كذلك اسماع صوت الثورة وصوت إخوانهم الجزائريين لراي العام العالمي.

ورغم سلمية هذه المظاهرات التي اقامتها الجالية الجزائرية الذين كانوا ينددون بحقوقهم وسقوط قرار حظر التجوال وكذلك الاعتراض على اعمال القمع والقتل التي كانت تواجههم كل يوم، الا ان كانت للشرطة الفرنسية راي اخر، حيث واجهتهم بأعمال وحشية ووظفت وسائل عديدة لقطع دبر أثر الفعل الجزائري، وابدعت في تعذيبهم وقتلهم بكل الوسائل المتاحة، وتركت المئات منهم في برك من الدماء ورمي حوالي 450 جزائري مكبل اليدين والرجلين في نهر السين بباريس واعتقال الالاف منهم وشنق الكثير منهم.

تعتبر هذه الجريمة جريمة دولة منظمة ضد الانسانية، ورغم كل هذا التعذيب والقتل لم تستسلم الجالية الجزائرية وحاولت الصمود بكل شجاعة واوصلت من خلال هذه المظاهرات صوت كل جزائري محروم من حقه الإنساني، وكذلك كشفت الغطاء على الوجه الحقيقي لفرنسا امام الراي العام الدولي والعالمي.

الفصل الثالث:

انعكاسات مظاهرات

17 أكتوبر 1961م

على الثورة الجزائرية

المبحث الأول: مواقف قيادة الثورة من المظاهرات.

المطلب الأول: رد فعل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية على مظاهرات 17 أكتوبر 1961م.

من غريب الأمور ان يفرض الصمت على الازمة التي او انتفاضة أحداث 17 أكتوبر 1961م، بمثل تلك السرعة، وأن يعود ذلك أيضا الى القرار الذي اتخذته قيادة جبهة التحرير الوطني بالتخلي عن جني أكبر فائدة ممكنة، بما يترتب لها من دعاية تتعلق بالقمع البوليسي وأن تقرر غض الطرف عن تلك الحقبة[1].

كما دونت أراء الجزائريين في بعض التقارير حيث ابدى البعض موقفا نقديا من طريقة تنظيم مظاهرات 17 اكتوبر1961م معتبرين أن مشاركة النساء والأطفال كانت خطا فادحا نظرا لما قامت به الشرطة الفرنسية، في حين اعتبر المناضلون ان ذلك التاريخ نصرا مبينا لجبهة التحرير الوطني[2].

ففي الوقت الذي كانت فيه الحكومة المؤقتة تسعى الى توفير الظروف المناسبة التي تفضي إلى حل سلمي متفاوض عليه للقضية الجزائرية، كانت تشهد تصعيدا خطيرا للقمع الاستعماري[3].

لقد أدت الحكومة المؤقتة دورا هام في استغلال الأحداث البارسية للضغط على الحكومة الفرنسية، حيث ضاعفها بن خدة يوم 25 أكتوبر حيث ندد بالإبادة الواضحة التي وقعت في فرنسا فكان هدفها من تلك الاتهامات هو الإسراع في المفاوضات[4].

وفي جريدة المجاهد الأسبوعية: "دماء الجزائريين في شوارع باريس" العدد108، سنة1961، وصفت المظاهرات بالسلمية والرهيبة قام بها جزائريون أبطال في أكبر شوارع باريس، المظاهرات التي أتت بثمارها من خلال الهزة العميقة التي اجتاحت الراي العام الفرنسي والعالمي لمشكلة الاضطهاد

---

[1]- نيل ماك ماستر، جيم هاوس: **المصدر السابق**، ص231.

[2]- عميري لنده: **معركة فرنسا حرب الجزائر في فرنسا**، فصيل بومالة، منشورات الشهاب، الجزائر،2013، ص219.

[3]- نيل ماك ماستر: جيم هاوس، **المصدر السابق**، ص 233.

[4]- **المصدر نفسه**، ص231.

الاستعماري للجزائريين في فرنسا، كما قامت بسرد جميع الاحداث الواقعة آنذاك وكذلك فضحت القمع والجرائم التي قام بها بابون وشرطته ضد الجالية الجزائرية التي خرجت بكل سلمية لتظاهر ضد الاجرام الحاصل ورغم كل هذه السلمية راح الكثير من الأبرياء لا ذنب لهم .حيث ورد فيها ما يلي **"لقد بأن وجه الشرطة وقوات القمع في أبشع صورة خادما لنظام أصبح فيه القتل مشروعا قانونا وأمسى العنف والوحشية قاعدة ومنهاجا ....."**[1].

كذلك في مقال اخر لها بعنوان " كفاحنا في فرنسا"، العدد 107، وصفت الاحتجاجات والأطفال والنساء واحصائيات الاعتقالات والترحيل وكذا شهادات حية للمناديين وذكرت أيضا أساليب تعذيب المعتقلين[2].

ولقد وجهت فدرالية جبهة التحرير بفرنسا في 20 أكتوبر "نداء" إلى الفرنسيين وذلك قصد تنوير الشعب الفرنسي عما جرى في هذا اليوم التاريخي وما ارتكب في حقهم من جرائم من طرف البوليس الفرنسي، **"أيها الفرنسيون، والفرنسيات، أيها العمال والطلبة، أيها الراي العام الفرنسي، والمثقفون المناضلون بأحزاب وطنية، أيها اليساريون والحركات الشبانية رجالا ونساء مع جميع الآراء والأديان"**[3].

[1]- جريدة المجاهد: **المصدر السابق**، ع 108، نوفمبر 1961، ج4، ص 25.

[2]-**المصدر نفسه**، ع 107، ج4، نوفمبر 1961، ص199.

[3]- سعدي بزيان: **جرائم موريس بابون ضد المهاجرين الجزائريين**، المرجع السابق، ص.ص93-94.

المبحث الثاني: المواقف الفرنسية من المظاهرات.

كانت الآراء مختلفة بين المثقفون ووسائل الاعلام حول مجريات مظاهرات 17 أكتوبر 1961م، فهناك من أيد القمع الحاصل والاجرامية المستمرة في حق الجالية الجزائرية ورأى بأنه اجراء عادي من أجل فرض الامن الداخلي للبلاد، ومشو وراء إجرامية موريس بابون. وهناك فئة كان متعاطفة ومساندتها للقضية الجزائرية، ومتعرض له المهاجرين الجزائريون من قتل وقمع وتعذيب.

المطلب الاول: موقف المثقفون الفرنسيون من مظاهرات 17 أكتوبر 1961م.

وجهت عدة شخصيات جامعية فرنسية نداء تقول فيه وبشجاعة وهمة، يفرضان الاعجاب احتجاجا على القمع المتزايد الذين يذهبون ضحيته وعلى النظام الإرهابي العنصري الذي تريد الحكومة فرضه عليهم، وقد رد البوليس على مظاهراتهم السلمية بحملة إرهابية عنيفة[1].

كلود بور burin Claude: وهو صحافي في جريدة فرنس اوبسرفاتور من الصحافيين الذين وهبوا قلمهم للدفاع عن قضايا العالم وله مواقف مشرفة إزاء القضية الجزائرية، فقد واجه موريس بابون في المجلس البلدي وامطره لمجموعة من الأسئلة حول عدد الموتى من الجزائريين في دوائر الشرطة والذي انتشلوا من نهر السين[2].

أوجين كلوديسون بيتي: من المركزين كان له رأي واضح وصريح اتجاه سياسة الجنرال ديغول ومحافظ شرطة باريس موريس بابون، فقد حمل الشرطة الفرنسية مسؤولية ما حصل في 17 اكتوبر1961م، حيث قام بمداخلة داخل مبنى الجمعية العامة وندد فيه بكلمات نارية بمسؤولية محافظ الشرطة الباريسية حيث قال: "يجب أن نسمي الأشياء بمسمياتها، لم يكن بإمكان أي حارس من الأمن أن يقحم نفسه في تلك العملية بسبب تلك الأوامر التي وصلت والقرارات التي اتخذت في هذا الشأن، وماكان عليه أن يميز أو يأخذ بالحسبان لون البشرة، نوعية الألبسة والحي الذي يقطنه كل شخص يستوجب أو يلقى

---

[1]- مجلة المجاهد: **المصدر السابق**، ع 107، ص25.

[2]-هبول صونيا: **موقف النخبة المثقفة من الثورة الجزائرية 1954_1962**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، قسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2015، ص70.

عليه القبض"[1].

ميشال ماينسينيت:"لعب دورا أساسيا في تنسيق السياسة الاجتماعية فهو يؤمن بضرورة احداث فصل صارم بين العمل الاجتماعي، وبين كافة اشكال التفتيش والرقابة. وبعد 17 أكتوبر حرر تقريرين فيهما وقوع اغتيالات ومحاولة اغتيالات وتهديدات في حق الشخص المهاجر الذي لا يقوم بأي نشاط سياسي مؤكدا على الظروف المهيمنة السائدة في مراكز الحبس. دافع ميشي ماينسينيت عن حق الشعوب في تقرير مصيره بصفة خاصة المهاجر الذي لا يقوم باي عمل من الحكومة"[2].

المطلب الثاني: رد فعل وسائل الاعلام الفرنسي على مظاهرات 17 أكتوبر 1961م

اكتفت الصحافة الوطنية العاجزة عن أخذ فكرة محددة عن حجم اعمال القمع، بنشر الصيغة الرسمية الصادرة عن الاحداث معيبة عن الحكومة عجزها في الحيلولة دون اكتساب العاصمة من طرف الجحافل الإرهابية، ورغم هذا فقد شرعت الصحافة فور بداية 19-20 أكتوبر في تغطية وتحليل أكثر تفصيلا عن أحداث 17 أكتوبر مدققة بالصور التي التقطتها، حيث انتقل الصحافيون بأعداد معتبرة، ولأول مرة الي المدن القصديرية[3].

ومن أهم الصحف الفرنسية التي عبرت عن موقفها اتجاه المظاهرات ما يلي:

- صحيفة باري جور: على صحيفتها الأولى 20 ألف جزائري سادت الشارع الباريسي خلال ثلاث ساعات.
- فرنس سوار France Soir 7500: ذات الميول الصهيونية فكتبت هي الأخرى على صفحاتها الأولى عمال من افريقيا الشمالية تم توقيفهم في باريس وضواحيها[4].

---

[1]-باتريك ايفانون، جونياشايس: حرب **الجزائر ملف وشهادات**، د .ط ،تر: بن داوود سلامنية، ج2، دار الوعي للطباعة،الجزائر،2013 ،ص174

[2]- نيل ماك ماستر، جيم هاوس: **المرجع السابق**، ص 491.

[3]-**نفسه**: ص206.

[4]-سعدي بزيان: **دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في ثورة نوفمبر 1954-1955**، المرجع السابق، ص58.

- صحيفة لوموند 31 أكتوبر: عبر فيها جيلبير سيسبرون عن سخطه وقال إذا كانت جبهة التحرير الوطني قد ألقت بهم رهائن لشرطة كانت تغتالها منذ شهور فإن هذا لا يذهل القلب بل العقل كذلك.... وإذا كان الجزائريون قد تظاهروا فان ذلك قد تم تحت التهديد.
- صحيفة باري جور: أعرب من خلالها عن رضاه وسائل، هل تخشى باريس من التظاهرين الشمال افريقيين؟ وأجاب، كلا أيها السادة ان باريس والباريسيون منزعجون بالتأكيد من مظاهراتكم، لكن هذا لا يعني أبدا انهم يخشونكم، لقد تعلمتم تاريخ فرنسا في مدارسنا أنتم تعرفون إذا أن باريس عتيقة وعظيمة قد عرفت الكثير من الاختيارات[1].
- الصحافة اليمينية: على غرور الورقة العرقية الساخرة "الصباح الباريسي"، فقد اكتفت بترديد تصريحات بابون التي تحدثت عن سقوط قتيلين في عملية "تصفية حسابات بين شمال افريقيين"[2].
- مجلة ليكس بريس الفرنسية: لم يكن هؤلاء المتظاهرون يحملون لا اعلاما ولا سكاكين ولا عصي، أما الفرنسيون فقد وقفوا ينظرون بدهشة إلى هذه المظاهرات بموجودها وتنظيمها وأما أصحاب المقاهي فقد أذهلهم المشهد وكان المتظاهرون يسيرون ويصفقون وينادون بشعاراتهم بينما سير المطر خوف وجوههم لم تقع اصطدامات بين الجزائريين والمدنيين الفرنسيين[3].
- صحافة الاثارة: استغلت المناسبة من أجل البرهنة بالبيان القاطع على تكتيك تطويق العاصمة من طرف فيدرالية جبهة التحرير الوطني المتطرفة التي تعمل على عرقلة بوادر مفاوضات إيفيان[4].
- جريدة الفيغاروا: ذات الميول اليمنية تأسفت لعدم وجود إمكانيات من حيث العدد بالنسبة للشرطة في وجه هؤلاء المتظاهرين الجزائريين عصا الطاعة ولا شوارع باريس بمظاهرات وأن هناك جسرا جويا ثم اعداده لترحيل المئات من الجزائريين إلى قراهم ومداشرهم[5].

---

[1]- ميشيل لوفين: **المصدر السابق**، ص172.

[2]- عمر بوداود: **المصدر السابق**، ص 182.

[3]- عبد الله شريط: **الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1961**، د.ط، تر: عبد القادر بوزيدة، دار القصبة، الجزائر،2013، ص 159 _162.

[4]- عمر بوداود: **المرجع السابق**، ص 182.

[5]- سعدي بزيان: **دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في ثورة نوفمبر 1954-1955**، المرجع السابق، ص 58.

- صحيفة لوموند: تقول إن جبهة التحرير الوطني تستغل الاحداث الدموية في باريس والحملات في وهران هي التي تتحمل المسؤولية، لأن مصدر هذه الماسي هو المسلمين[1].
- جريدة لور ورو: صحيفة يمينية من أنصار المنظمة السرية العسكرية (OAS)، المعادية لاستقلال الجزائر تعتبر القمع واجبا وطنيا حفاظا على الامن والاستقرار فهو حيث عادي لا يثير الانتباه[2].

[1]-ميشيل لوفين: **المرجع السابق**، ص168

[2]-رمضان بورغدة: **الثورة الجزائرية والجنرال ديغول 1958_1962**، سنوات الحسم والخلاص، الجزائر، منشورات بولة ،2012، ص134.

المبحث الثالث: الموقف الدولية من المظاهرات.

نتيجة لصدى الذي قدمته مظاهرات 17 أكتوبر 1961م والذي أوصل صوت الشعب الجزائري الى الراي العام العالمي حيث تأثرت بيه الدول العربية وكذلك البعض من الدول الغربية التي كان نصفها معارض للقمع الحاصل ومعظمها اعتبره اجراء عادي للحفاظ على الامن الداخلي للبلاد نذكر منها:

المطلب الاول: موقف الدول العربية من مظاهرات 17 أكتوبر 1961م.

تونس: ندد **أحمد يزيد**[1]، الناطق باسم وزارة الاعلام في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بأن العنف النازي المسلط على الجزائريين أثناء تظاهرهم، منوها على وحدة الشعب التونسي الذي يعلن مساندته التامة للشعارات التي نادت بها الحكومة المؤقتة الجزائرية تحسبا للذكرى الوطنية للفاتح من نوفمبر[2].

ففي الفاتح من نوفمبر 1961م خرج الشعب التونسي في مظاهرات تنديدا بالقمع الفرنسي اتجاه الجزائريين خاصة بفرنسا، منادين بحياة الحكومة المؤقتة، عمت المظاهرات في كل المدن التونسية عقب الخطاب الذي القاه الرئيس بن خدة في اجتماع يوم نوفمبر بساحة القصبة، تناول فيه حرية الكفاح الجزائري وقدم شكره لكل الأقطار العربية لوقوفها الي جانب الجزائر[3].

ليبيا: عمل الشعب الليبي على مقاطعة تامة للبضائع الفرنسية وكان العمال الليبيون لأحرازهم طالعة هذه الحركة التي تمت بنجاح وأصبحت المقاطعة لفرنسا عامة وشاملة وكان ذلك احتجاجا على قمع الجزائريين في باريس. انتهى الحفل بإصدار قرارات لنصرة الجزائريين تطالب الحكومة والشعوب العربية بمقاطعة فرنسا مقاطعة شاملة في حالة عدم نجاح المفاوضات وتطالب بتدخل الأمم المتحدة

---

[1]- تراس فدرالية فرنسا من جانفي 1947 الى ديسمبر 1953م عضو اللجنة المركزية (1950-1954م) لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية ظهر نشاطه خلال الثورة في العمل الاعلامي والدبلوماسي حيث مثل الوفد الجزائري في نيويورك ما بين (1955_1958م) ثم وزيرا.

[2]-نيل ماك ماستر جيم هاوس: **المصدر السابق**، ص 234.

[3]-لخضر زويدي: **فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا 1957 _1962**، اطروحة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة الجزائرية، قسم التاريخ كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، د.ط، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2006_2007، ص19.

وتعزيز كل الشعوب الحرة في مساندتها وتأييدها للثورة الجزائرية.[1]وأقيم احتفال شعبي كبير بمناسبة ذكرى اندلاع الثورة الجزائرية في مدينة طرابلس أعلنا من خلالها الملك ادريس السنوسي وشعبه عن مساندتهم للثورة الجزائرية وفخور ببطولات هذا الشعب المجيد وان يحق لكل عربيا ان يفتخر بالانتماء لهذا الشعب العظيم الذي صنع ثورة الجزائر الخالدة[2].

المطلب الثاني: موقف الدول الغربية من مظاهرات 17 أكتوبر 1961م.

بريطانيا: كانت بريطانيا من المساندين لفرنسا حيث اعتبرت القمع الحاصل الذي جاء في حق الجزائريين خلال أكتوبر الأسود 17 أكتوبر 1961م، ما هو إلا إجراء عادي وضروري لحفظ الامن والسلام الداخلي للبلاد، رغم أن مراسلة وكالة "رويترز" للأنباء أكد أن القمع الفرنسي ضد الجالية الجزائرية عمل لا انساني، ورغم هذا بقيت بريطانيا مساندة لفرنسا[3].

ألمانيا: ذكر السفير الألماني طرق تعامل رجال الشرطة مع التظاهرات مراقبات عنف، اعتقالات، اختفاء أبرياء من دون إثر، ورفض تقديم الإسعافات للمجروحين في 17 أكتوبر.

ومن خلال هذا لقد اكتفت المانيا هي الاخرة بذكر الاعمال التي كانت تقوم بها الشرطة الفرنسية اتجاه المتظاهرين الجزائريين، وقبولها للأعمال التعسفية الاجرامية، واعتبار ما حصل في 17 اكتوبر 1961م ما هو إلا رد فعل من أجل الاستقرار الداخلي للبلاد[4].

---

[1]- جريدة المجاهد: **المصدر السابق**، العدد 108، نوفمبر 1961م، ج4، ص25.

[2]- **نفسه**، ص25.

[3]- اسيا حفصي، أسماء سليماني: **مظاهرات 17 اكتوبر 1961 بباريس**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016-2017، ص 31.

[4]- جون بول كاهن كلاوس، يرغن مولر: **جمهورية المانيا الفدرالية والثورة الجزائرية 1954-1962م**، د.طّ، تر: عبد القادر ليضا، دار المعرفة، د.ت، ص 437.

خلاصة الفصل:

لقد حظيت احداث مظاهرات 17 من أكتوبر 1961 التي أقيمت في قلب العاصمة الفرنسية باريس ،صد واسعا واهتماما كبيرا من قبل الجزائريين وكذلك من بعض الدول العربية الغربية، حيث كان موقف الجزائريين من نتائج هذه المظاهرات مختلفة منهم من ابدى موقفا نقديا من طريقة تنظيم هذه المظاهرات معتبرين ان مشاركة الأطفال والنساء فيها كان خطا فادحا والبعض الاخر أي المناضلين اعتبروا ان ذلك نصرا مبينا لجبهة التحرير الوطني .

في حين كانت آراء الدول الغربية مختلفة فالبعض معتبر ان نتائج المظاهرات فعل لا انساني في حق الشعب الجزائري والبعض الاخر اعتبر هذه الاعمال ماهي الا رد فعل من اجل حماية الامن الداخلي للبلاد ،ولكن الدول العربية وشعبهم كان لهم راي اخر حيث اعتبروا هذه الاعمال جريمة في حق الشعب الجزائري و حاولوا المساندة والوقوف بكل ما يمكن مع الجزائر وشعبها ، وكذلك أقاموا احتجاجات يطالبون بحق الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال،

اما بالنسبة فرنسا نفسها فانقسمت الآراء على المثقفون و وسائل الاعلام ، لقد كان موقف المثقفون الفرنسيون واحد حيث وجهوا نداء ينددون فيه بكل شجاعة وقوة برفضهم التام والاحتجاج على القمع المتزايد على الجالية الجزائرية، واعتبوا ان النظام السائد هو نظام إرهابي عنصري وتريد الحكومة فرضهم عليهم، اما وسائل الاعلام الفرنسي فكان لها راي اخر في التعبير حيث ان معظم الجرائد والمجلات كانت مساندة لرد الفعل الوحشي لشرطة الفرنسية ومؤيدة للنظام العنصري السائد في فرنسا متهمة ان جبهة التحرير الوطني هي من القت بجاليتها الي الموت، وهي من تتحمل مسؤولية رد الفعل القاسي لشرطة .

خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع مظاهرات17 أكتوبر 1961م، والتي تعد من أبرز الاحداث في تاريخ الثورة الجزائرية، توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات ومن أبرزها:

- ✓ تعتبر الهجرة عامل أساسي في دعم الثورة الجزائرية، حيث شهدت فرنسا منذ القرن 20 تزايدا في عدد المهاجرين نتيجة للسياسات الاستعمارية التي شجعت على جلب اليد العاملة من المستعمرات مع اندلاع ثورة 01 نوفمبر 1954م تحولت الجالية الجزائرية في فرنسا إلى عنصر فعال في النضال التحرري.
- ✓ بالرغم من ابتعاد الجزائريين عن بلادهم الأم واستقرارهم بفرنسا إلا أن المهاجرين لم يكونوا منعزلين عن الثورة، فقد تبلورت فكرة إنشاء فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا وذلك قصد نقل الثورة إلى عقر دار المستعمر.
- ✓ يعود تأسيس فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا إلى الزعماء مفجري الثورة التحريرية الذين كان لهم الفضل في إنشاء خلايا لجبهة التحرير الوطني بالمهجر والتقرب من الجالية الموجودة في فرنسا.
- ✓ إن الفترة الممتدة ما بين 1958-1962م تعتبر أهم مرحلة هامة في تاريخ الثورة عامة وفيدرالية جبهة التحرير خاصة فقد كانت هذه المرحلة بالنسبة لفيدرالية جبهة التحرير الوطني من أهم المراحل وذلك بسبب التطور الملحوظ في النشاط السياسي والعسكري.
- ✓ أدى تصاعد النشاط العسكري لجبهة التحرير الوطني ضد الاستعمار الفرنسي الي رد فعل عنيف من السلطات الفرنسية تمثلت في قمع الجالية الجزائرية بفرنسا مما أدى الى اندلاع مظاهرات 17 أكتوبر 1961م، كرد فعل على التهميش والعنصرية التي عانت منها الجالية.
- ✓ عبرت الجالية الجزائرية في فرنسا من خلال هذه المظاهرات عن وعيها الوطني العميق وانخراطها الفعلي في الثورة، رغم بعد المسافة عن أرض الوطن، وهو ما يؤكد وحدة الشعب الجزائري داخل الوطن وخارجه في مطلب الاستقلال.
- ✓ ان مظاهرات 17 من أكتوبر 1961م كانت منظمة بشكل محكم من قبل فدرالية جبهة التحرير الوطني، حيث التزما المهاجرين بتعليماتها من أجل تحقيق الاهداف التي سعت اليها هذه المظاهرات كانت سلمية بامتياز لم يرفع فيها أي سلاح، الا ان الشرطة الفرنسية مارست عنف دمويا ضدهم وهذا ما كشف عن الوجه الحقيقي للاستعمار واكد ان فرنسا الاستعمارية لم تكن مستعدة لمنح الاستقلال سلميا، مما عززا من شريعة كفاح الشعب الجزائري.

- ✓ لقد حظيت مظاهرات 17 أكتوبر 1961م بصدى كبير داخل الإقليم العربي وخارجة واظهرت شجاعة وقوة الجالية الجزائرية بفرنسا، وشكلت ورقة ضغط سياسية قوية على السلطات الفرنسية، حيث ان هذه الاحداث ساهمت في تغيير موقف الرئيس الفرنسي شال ديغول، حيث اقتنع بان جبهة التحرير الوطني هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري، وانه لا يمكن التفاوض إلا معها. ونتيجة لذلك تخلى عن فكرة إيجاد قوة ثالثة في الجزائر للتفاوض مع الجبهة، ولقد أدت هذه المفاوضات بينهما الى توقيع اتفاقيات إيفيان، التي انهت الثورة الجزائرية وكسبو بها الاستقلال الجزائري.
- ✓ ان موضوع الهجرة الجزائرية والاعداد الكبيرة للمهاجرين الجزائريين داخل فرنسا، وموضوع المظاهرات، قد ساهما بشكل كبير في استقلال الجزائر من خلال خوف الساسة الفرنسيين عن نقل الثورة من التراب الجزائري الى التراب الفرنسي حيث نجد الجنرال والرئيس الفرنسي شارل ديغول في مذكراته الأمل يكتب ابعدوا الجزائريين عن فرنسا، وما ذلك الى خوف منه عن نقل مسرح الثورة الى فرنسا نظرا للأعمال الفدائية الكثيرة التي كانت تشرف عليها فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا كما يذكر ذلك علي هارون في كتابه الولاية السابعة.

الملاحق

الملحق رقم 01: صورة تمثل قادة جبهة التحرير في فرنسا 1957-1962من اليسار إلى اليمين: عمربوداود رفقة عبد الكريم سويسي ، علي هارون ، قدور العدلاني ، سعيد بوعزيز[1].



[1]-علي هارون: **المصدر السابق**، ص 105.

الملحق رقم 02: صورة تمثل كيفية تنظيم مظاهرة باريس في أكتوبر 1961[1]

منشور كيفية تنظيم مظاهرة باريس في أكتوبر **1961** (ص01).

POURQUOI LES ATTENTATS ?

Durant la période des deux derniers mois, une situation savamment créée et une campagne entretenue par les services de MM. Frey et Papon, tendant à faire croire que les militants du F.L.N. se seraient soudain mûs et terroristes aveugles et inconscients, abattant à tous les carrefours les inoffensifs agents de la circulation parisienne.

Se rendant compte du rôle important tenu par l'émigration au sein de la Révolution algérienne, le gouvernement français espère paralyser cette émigration en frappant spécialement les centres nerveux de sa structure organique : c'est pourquoi la région parisienne est tout d'abord visée. MM. Frey et Papon marchent sur les traces de Lacoste et Massu. Ils comptent mener contre le F.L.N. à Paris, la bataille d'Alger de 1957. Comme le contexte social et psychologique n'est tout de même pas comparable, M. Papon prépare les esprits.

Ainsi trahissant ses desseins, M. Frey affirmait le 13 Octobre, que les mesures prises doivent « étrangler l'organisation rebelle et arriver peu à peu à la démanteler ». Tel est le mobile profond des récentes mesures de répression, et tel est l'objectif espéré par M. Frey, c'est-à-dire par le gouvernement colonialiste français.

Quel en fut le prétexte ?

Une prétendue « campagne systématique de lâches attentats contre les policiers »... justifierait la colère du personnel de la police. Il est certain que pour sa part, la presse, même celle qui prétend à l'objectivité, en reproduisant des informations déformées, tendancieuses ou mensongères, puisées aux sources policières, risque de mettre la population parisienne non avertie en condition d'accepter toutes les mesures de répression racistes et criminelles que M. Papon, veut voir appliquer à Paris après les avoir éprouvées à Constantine.

Quand au F.L.N., mouvement révolutionnaire dont les objectifs humains de justice et de liberté ont hautement été proclamés, il n'a jamais été une organisation anarchique qui exécute un policier uniquement parce qu'il est policier.

Aucune exécution n'est ordonnée sans que le coupable ait été jugé criminel. Nous nous bornerons à citer quelques cas, les plus récents de crimes policiers :

— Le 3 Octobre, Tournes-Méditerranée, 19 h. 30. Une 403 grise montée par des inspecteurs de police passe au ralenti devant le café au 33, Boulevard Galliéni. Les clients, des Algériens, reconnaissent la voiture et s'éclipsent. Deux restent trois clients au comptoir. Cinq minutes plus tard, la voiture repasse à vive allure et mitraille. Résultat :

Cherniouf Amiaux, reçoit 6 balles. Mort sur le coup. Ouhada Saleh et Boukarram Azeski sont grièvement blessés.

— Le journal Le Monde du 5 Octobre écrit : « Les policiers ont toutefois pu établir que les agresseurs au nombre de six étaient Algériens. »

— Le 4 Octobre, Boulogne-Billancourt, 22 h. 30. Une 403 occupée par des inspecteurs de police passe à proximité de trois travailleurs algériens. Les inspecteurs les interpellent. Avant que nos compatriotes aient exhibé leurs papiers d'identité, des rafales de mitraillettes partent. Bilan :

Lamri Dahmane, tué sur le coup. Bechari Said, 22 ans et Aïtouche Amar 20 ans, sont grièvement blessés.

— Le 6 Octobre. Toujours à Boulogne-Billancourt. Une rafale tirée par des policiers tue un jeune Algérien de 13 ans sur le trottoir de la rue Henriich.

— Également à Boulogne-Billancourt, au cours d'une fouille effectuée par des inspecteurs de police, ceux-ci découvrent dans une chambre d'hôtel, un pistolet-révolver comme on vendent tous les bureaux de tabac. Deux Algériens occupant la pièce sont alors sauvagement frappés et le troisième Mekaouche Moussa 18 ans, blessé grièvement à 21 h. 30, décède à 23 h. 30.

— A Vanves, 28 Septembre. Les policiers se présentent à l'hôtel sis 11, rue Lamoreaux. Ils embarquent tous les locataires dans le car de police. Lorsqu'il est enjoint à l'hôtelier : Smaïl Ahmed, 45 ans, de monter

الملحق رقم 03: صورة تمثل كيفية تنظيم مظاهرة باريس في أكتوبر1961[2]

منشور كيفية تنظيم مظاهرة باريس في أكتوبر **1961**(ص 02).

Le 17 octobre 1961

Les textes de l'époque

La manifestation aura lieu devant la préfecture de police le troisième ou le quatrième jour après le déclenchement du boycott du couvre-feu. A cette occasion, faites votre possible pour faire participer le maximum de femmes algériennes, faites en sorte que la manifestation soit encadrée par des militants expérimentés, évitez les provocations de tous bords.

4) Durant toute cette première phase, l'action de boycott sera soutenue par une action d'éclaircissement de l'opinion grâce à la diffusion massive du papier qui vous parviendra expliquant notre position et dénonçant le couvre-feu raciste et toutes les mesures répressives récemment prises par Papon. Nous vous rappelons que nous attendons les précisions indispensables pour la rédaction de ce papier.

Nous insistons sur la nécessité de nous envoyer d'extrême urgence tous les renseignements concernant les exécutions sommaires déjà citées dans votre dernier rapport ainsi que les méfaits dont se sont faits responsables les policiers abattus.

Deuxième phase

Selon les développements de la première phase de l'action qui se déroulera à Paris, il est à prévoir l'extension de l'action à l'ensemble de la France. A cet effet, nous prévoyons le programme suivant :

1) Action de solidarité sous forme de manifestation des femmes algériennes devant les préfectures des grands centres de province avec les mêmes slogans ci-dessus.

2) Pour votre information : les autres services de la Fédération développeront une action d'information et d'explication auprès des partis politiques, syndicats, milieux universitaires, personnalités de gauche, etc., pour leur demander le soutien approprié.

Troisième phase

Déclenchement d'une grève générale de tous les Algériens. La durée de la grève est de 24 heures. Le lundi est à suggérer. Les commerçants participeront à cette grève générale par la fermeture de leurs établissements. Pour information : les détenus algériens dans toutes les prisons feront la grève de la faim le même jour que la grève générale. Les étudiants feront la grève des cours si ceux-ci [ont] commence.

Observations générales

Mettre en application la première phase qui concerne la région parisienne seulement. Au fur et à mesure du déroulement de chaque action, nous tenir au courant par des rapports détaillés.

Après l'application de la première phase, ne passez à la deuxième puis à la troisième qu'après directive expresse de la Fédération.

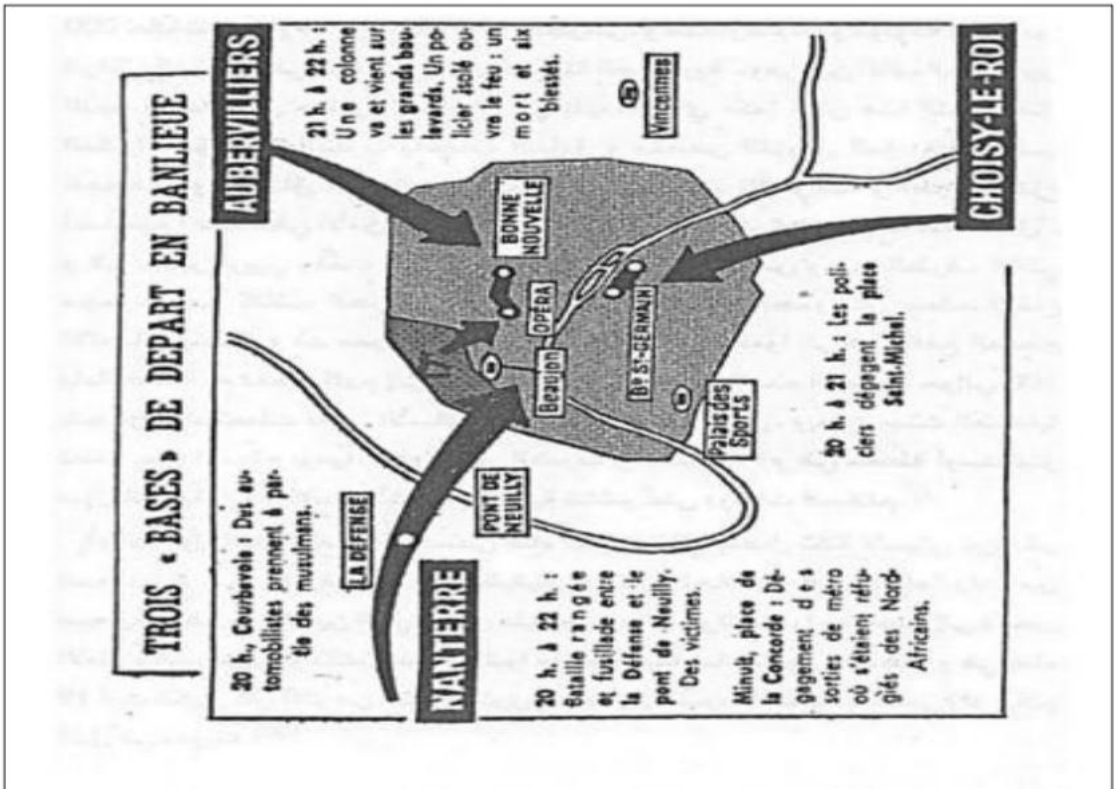
Fraternellement, Kr *[Kaddour, pseudonyme d'Amar Ladlani]*

---

[1] – محمد باخمد: هدي عبد الله، **المرجع السابق**، ص 66.

[2] – نفسه، ص67.

الملحق رقم 04: صورة تمثل خريطة مسيرة 17 أكتوبر1961 والتي هي عبارة عن ثلاث قواعد انطلق منها الجزائريون في اتجاه الأماكن المحددة في الصورة للتظاهر.[1]



[1]– علي هارون: **المصدر السابق**، ص257.

الملحق رقم 05: صورة تمثل حضور النساء والأطفال في مظاهرات باريس 1961 دليل على طابعها السلمي[1].



[1]– بشير بلاح: **تاريخ الجزائر المعاصر** "**1830 –1989**"، الجزائر، دار المعرفة، 2006، ص 318.

الملحق رقم 06: صورة توضح تواجد القوات الفرنسية بقوة لصد مسيرة المتظاهرين يوم 17 أكتوبر 1961م[1]



[1]–وثيقة رقم : MMT/PH/1712 مسلمة من قبل المتحف الولائي للمجاهد الرائد محمود قنز – تبسة–، قاعة العرض رقم 01

الملحق رقم 07: صورة تمثل مظاهرات 17 أكتوبر 1961 بباريس[1]



[1]- وثيقة رقم: MMT/PH/1942 مسلمة من قبل المتحف الولائي للمجاهد الرائد محمود قنز تبسة قاعة العرض رقم 03.

الملحق رقم 08: صورة تمثل عمليات قمع مظاهرات 17 أكتوبر 1961[1].



[1]–وثيقة رقم: MMT/PH/1852 مسلمة من قبل المتحف الولائي للمجاهد الرائد محمود قنز تبسة، مصلحة الحفظ والترميم.

الملحق رقم09: توقيف وقمع المتظاهرين يوم 17 أكتوبر 1961[1]





[1]- وثيقة رقم: MMT/PH/1942 مسلمة من قبل المتحف الولائي للمجاهد الرائد محمود قنز تبسة مصلحة الحفظ والترميم.

الملحق رقم10: جدول يمثل قائمة شهداء مظاهرات 17 أكتوبر 1961 وتاريخ استشهادهم[1].



قائمة الشهداء وتاريخ استشهادهم
سواء غرقا في نهر السين أو قتلا بالرصاص

نشرت هذه الأسماء بالطريقة الأبجدية : الإسم وتاريخ الوفاة، والطريقة التي مات بها مفضلا نشر ذلك بالحروف اللاتينية :

الإسم واللقب	طريقة وتاريخ الوفاة
ABADOU ABDELKADER	مات غرقا، بتاريخ غير محدد.
ABADOU LAKHDAR	مات غرقا في 61/10/17
ABBAS AHMED	تم توقيفه و دفن في 61/10/10
ACHEMANNE LAMARA	قتل في 61/10/17
ADRAR SALAH	قتل في 61/9/12
AIT LARBI	قتل في 61/10/17
AKKACHE AMAR	قتل في 61/09/28
ALHAYNAOUSSI MOHAMED	انتشلت جثته من نهر السين في 61/09/27
AREHAB BLAID	قتل في 61/10/18
BARACHE RABAH	وجد غريقا في نهر السين في 61/9/30
BIDAR FATIMA	انتشلت جثته من النهر في 61/10/13
BEKKARA ABDELGHANI	قتل رميا بالرصاص في تاريخ غير محدد.
BELCACEMI ACHOUR	قتل رميا بالرصاص في 61/10/18
BENNACER MOHAMED	قتل في 61/10/8

[1]– سعدي بزيان: **جرائم موريس بابون ضد المهاجرين الجزائريين في 17 أكتوبر 1961**، المرجع السابق، ص99.

الملحق رقم 11: جدول يمثل قائمة شهداء مظاهرات 17 أكتوبر 1961 وتاريخ استشهادهم[1]

الإسم	طريقة وتاريخ الوفاة
MEHDAZE CHERIF	قتل في 61/9/27
MERAKEB MOHAMED	قتل في 61/9/2
MERRAOUCHE MOUSSA	قتل في 61/10/10
MASSADI SAID	قتل في 61/9/27
MEZIANE AKHI	اختفى في 61/10/17 ودفن في 61/10/25
MEZIANE MOHAMED	قتل في 61/10/17
OUICHE MOHAMED	قتل في 61/9/24
SAADADI TAHAR	تاريخ غير محدد.
SAIDANI SAID	قتل في 61/10/17
SLIMANI AMAR	تاريخ غير محدد.
SMAIL AHMED	قتل في 61/9/27
TARCHOUNI ABDELKADER	قتل في 61/10/9
TELDJOUN AÏSSA	أغرق في السين بتاريخ غير محدد.
TELEMSANI GUENDOUZ	قتل في 61/10/17
TELDJOUN AHMED	قتل في 61/10/18
YAHIAOUI AKLI	قتل بالرصاص بتاريخ غير محدد
YAHIAOUI LARBI	قتل في 61/10/17
ZEBIR MOHAMED	قتل بالرصاص ودفن في 61/11/7
ZEBOUDI MOHAMED	قتل في 61/9/11
ZEMAN RABAH	قتل في 61/9/11

[1]–المرجع السابق، ص99.

الملحق رقم 12: جدول يمثل قائمة شهداء مظاهرات 17 أكتوبر 1961 وتاريخ استشهادهم.[1]

الإسم	طريقة وتاريخ الوفاة
GARNAB ALI	أوقف وقتل في 1961/10/13
GUERRAR ALI	قتل بالرصاص في تاريخ غير محدد.
HABOUCHE BELAID	قتل في 61/9/22
HAGUAM MOHAMED	تم رميه في نهر السين في تاريخ غير محدد.
HAMI MOHAND	قتل في 61/10/11 و دفن في 61/10/18
HAMOUDA MALLAK	قتل في 61/10/1:
HOUBAD LAKHDAR	أغرق في نهر السين في 61/10/17
KARA BRAHIM	جرح و مات في 61/10/20
KASSOURI AREZKI	أوقف في 61/11/23 و دفن في 61/11/9
KELEFI	انتشلت جثته من نهر السين في 61/10/30
KOUIDJI MOHAMED	تاريخ غير محدد.
LAMARE ACHEMOUNNE	قتل في 61/10/17
LAMRI DAHMANE	قتل في 61/10/5
LAROUSSI MOHAMED	تم رميه في نهر السين بتاريخ غير محدد.
LASMI SMAIL	قتل في 61/10/8
LATIA YOUNES	أغرق في نهر السين في 6 أو 61/9/7
LOUCIF LAKHDAR	أغرق في نهر السين بتاريخ غير محدد.
MALLEK AMAR	تم ترقيفه في 61/10/17 ومات في 61/10/21
MAMIDI MOHAND	قتل في 61/11/11

[1]–**المرجع السابق**، ص 101.

الملحق رقم 13: جدول يمثل هيكلة التنظيم السياسي والإداري حسب التقسيم الإداري لسنة 1959.[1]



[1]-عمر بوداود: **المصدر السابق**، ص 246.

قائمة

المصادر والمراجع

أولا المصادر

باللغة العربية

1- باتريك ايفانون، يالشايس جون، حرب الجزائر ملف وشهادات، د.ط، ترجمة بن داود سلامية، ج 2، دار الوعي للطباعة، الجزائر، 2008.

2- بن خدة بن يوسف، نهاية حرب التحرير بالجزائر اتفاقيات ايفيان، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ت

3- بن يوسف محمد أكلي، سبع سنوات في قلب المعركة حرب الجزائر في فرنسا 1954-1962، د.ط، ترجمة عبد السلام عزيزي، دار القصبة، الجزائر، 2013.

4- بوداود عمر، خمس سنوات على رأس فيدرالية فرنسا: من حزب الشعب الجزائري الى جبهة التحرير الوطني، دار القصبة، الجزائر 2007.

5- بوضياف محمد، رئيس اعلي للدولة الجزائرية، د.ط، أوت 1955.

6- الجنيدي خليفة، حوار حول الثورة، ج 2، طبعة خاصة لوزارة المجاهدين، موفم للنشر، الجزائر،2008.

7- حربي محمد: الثورة الجزائرية، سنوات المخاض، تر: سناء بزويدة، دار الشباب للنشر، الجزائر، 2013.

8- شريط محمد: مسار مناضل، ط.1، ترجمة زينب قبي، منشورات الشهاب، 2002.

9- لوفين مشال: حملة أكتوبر العقابية اغتيال جماعي ر1961، د.ط، ترجمة عبد القادر بوزيدة، دار القصبة الجزائر، 2013.

10-ماك ماستر نيل، هاوس جيم، باريس 19661 الجزائريون، إرهاب الدولة والذاكرة، تر: أحمد بكلي، دار القصبة للنشر، الجزائر،2013.

11-مشاطي محمد، مسار مناضل، د.ط، ترجمة زينب قبي، منشورات الشهاب، 2010.

12-هارون علي، الولاية السابعة حرب جبهة التحرير الوطني داخل التراب الفرنسي (1954-1962)، تر: الصادق عماري ومصطفى ماضي، دار القصبة للنشر، حي سعيد حمدين، الجزائر،2006.

باللغة الفرنسية

1- Eniaudigean- lux: La bataille de paris 17 octobre 1961, Media plus /Algérie1994.

ثانيا المراجع

باللغة العربية

01-بزيان سعدي، جرائم موريس بابون ضد المهاجرين الجزائريين في 17اكتوبر1961، منشورات تالة، الجزائر،2013.

02-بزيان سعدي، دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في ثورة نوفمبر 1954، د ط، الذاكرة، ع 03، س2 ،1995.

03-بزيان سعدي، دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في ثورة نوفمبر 1954-1955، د. ط، د. ت.

04-بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج 1، دار المعرفة، الجزائر، 2007.

05-بلعباس محمد :الوجيز في تاريخ في تاريخ الجزائر، د.ط، دار الغرب المعاصرة للنشر والتوزيع، الجزائر،.2009

06-بن يوسف محمد، الحركة الوطنية الجزائرية ودور الفيدرالية في فرنسا، دار الأمة، الجزائر ،2014.

07-بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.

08-بورغدة رمضان، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول 1958-1962، سنوات الحسم والخلاص، منشورات بولة، الجزائر، 2012.

09-بوعزيز يحي، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية من 1830-1954، دار البصائر للنشر والتوزيع،(ط. خ) ، الجزائر ،2009.

10-تابليت علي، بحوث في تاريخ الجزائر، ج3، الجزائر،2014.

11-جون بول كاهن كلاوس: يرغن مولار، جمهورية ألمانيا الفدرالية والثورة الجزائرية 1954م-1962م، د.ط، تر، عبد القادر ليضا، دار المعرفة، د.ت.

12-خليفي عبد القادر، الثورة الجزائرية والتعبئة الجماهيرية، دار الوسائط للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2022.

13-خيضر ادريس، البحث في تاريخ الجزائر الحديث 1830_1962، د.ط، ج2، دار الغرب، وهران2006.

14-زوزو عبد الحميد، الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين (1914-1939) نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2007.

15-شريط عبد الله، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1961م، د.ط، تر عبد القادر بوزيدة، دار القصبة، الجزائر، 2013.

16-صاري احمد، شخصيات وقضايا في تاريخ الجزائر المعاصر، ط.1، المطبعة العربية للنشر، غرداية،2004.

17-ضيف الله عقيلة، التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954-1962، البصائر الجديدة للنشر الجزائر، ط1، الجزائر، 2013.

18-عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية 1954 – 1962، تر عالم مختار، دار القصبة، الجزائر، 2007.

19- عباس محمد، مثقفون في ركاب الثورة، دار هومة، الجزائر، 2009.

20-عبدلي فاطمة، المقاومة الجزائرية خارج الوطن قراءة في الدور الثوري للفيدرالية بفرنسا، المركز الوطني للدراسات التاريخية، الجزائر،2020.

21-عمراني عبد المجيد، جان بول سارتر والثورة الجزائرية، د.ط، مكتبة مدبولي، الجزائر، د.ت.

22-عميري لندة، معركة فرنسا حرب الجزائر في فرنسا، فصيل بومالة، منشورات الشهاب، الجزائر ،2013.

23-غفير محمد(المدعو موح كليشي) ، الحق في الذكر والتذكير، الطبعة الأولى بالعربية،2021.

24-قدور محمد، الاتحاد العام للعمال الجزائريين 1956-1962، مركز الدراسات الحضارية للنشر والتوزيع والتدريب الجزائر، 2022.

25-قيران دانيال: عندما تثور الجزائر، تر: العيدان، ط1، دار التنوير، الجزائر،2014.

26-مريوش أحمد، دراسات في مسار الثورة الجزائرية 1962-1954، دار مبدعون للإعلان والنشر، الجزائر، 2022.

27-المعمري مؤمن: الحركة الثورية من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير (1926-1954)، ط.1، دار الطبع للنشر، 2003.

28-مقلاتي عبد الله، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، منشورات بلوتو، الجزائر، 2009.

ثالثا المقالات

1- بديدة لزهر، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، شمس الزبيان للنشر والتوزيع، الجزائر ،2009.

2- بديدة لزهر، فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا " إشكالية التأسيس وتطور الهيكلة، مجلة البحوث والدراسات، مج 8، ع1، جامعة الجزائر 02، 2011.

3- بلفردي جمال، مظاهرات17 اكتوبر1961 بفرنسا بين الحقيقة التاريخية والرواية الرسمية الفرنسية، مجلة الدراسات التاريخية، مج19، ع 02، باتنة، 2018.

4- خلوفي بغداد، الودادية العامة للعمال الجزائريين، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مجلد 4، ع1، البيض، 2018.

5- خليفي عبد القادر، أحداث 17 اكتوبر ودور المهاجرين الجزائريين في الثورة التحريرية، المجلة التاريخية الجزائرية، المجلة 3، ع1، وهران، جوان2019.

6- سيد علي احمد مسعود، إسهامات العمال الجزائريين في أوربا إبان الثورة الجزائرية، " الودادية العامة للعمال الجزائريين بفرنسا نموذجا 1956-1962«، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد بوضياف، ع09، المسيلة،2015.

7- شنتي أحمد، صالح حيمر: فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا ودورها في تأطير النشاط الثوري للمهاجرين الجزائريين، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مجلد 14، ع 1، جامعة الشيخ العربي التبسي، 2011.

8- قرناشي إيمان: فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا 1956-1962، مجلة قرطاس للدراسات الحضارية والفكرية، جامعة أبو بكر بلقا يد، تلمسان، مج03، ع 03، 2017.

9- قوفي راضية، شهادة المجاهد "محمد حاج لعروسي" حول احداث 17 أكتوبر 1961 بباريس، المجلة الرابعة، العدد الرابع 1/ 2022، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة،2022.

10-ياسين حمودة، الهجرة الجزائرية نحو فرنسا (الدوافع والمراحل 1914-1962)، مجلة دراسات، مج.8، العدد 7، جامعة قسنطينة 2، الجزائر، 2018.

رابعا المجلات

1- جريدة المجاهد الناطق الرسمي باسم جبهة التحرير الوطني: العدد 108 .

2- صحيفة المجاهد، دماء الجزائريين في شوارع باريس، العدد 107، الجزء الرابع، 1نوفمبر 1961.

خامسا الرسائل الجامعية

الاطروحات

1- حفظ الله بوبكر، التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والحضارية الإسلامية، جامعة وهران ،2005-2006.

2- رشيد زوزو، الهجرة الريفية في ظل التحولات الاجتماعية الجديدة في الجزائر (1988-2008)، أطروحة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الدولة في علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة،2008.

الرسائل

1- زويدي لخضر، فدرالية جهة التحرير بفرنسا1957 _1962م، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة الجزائرية، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، د.ط، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2006-2007-.

2- زياني فاتح، مساهمة فيدرالية جهة التحرير الوطني بفرنسا في الثورة التحريرية (1954-1962)، رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، جامعة باتنة،2015– 2016.

3- زين العابدين علي، الهجرة الجزائرية نحو فرنسا وانعكاساتها الاجتماعية والثقافية على المجتمع الجزائري (1914-1962)، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الاجتماعي والثقافي والمغاربي عبر العصور، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أدرار ،2013-2014.

4- قريشي محمد، الأوضاع الاجتماعية للشعب الجزائري منذ نهاية ح ع 2 إلى اندلاع الثورة التحريرية الكبرى (1954-1962)، رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية قسم التاريخ، جامعة الجزائر ،2001-2002.

5- منغور احمد، موقف الراي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954_1962، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحركة الوطنية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والاثار، جامعة منتوري، قسنطينة،2005-2006.

المذكرات

1- اوسال صورية، لوكيل أمينة، فيدرالية جبهة التحرير الوطني (1957-1962)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تاريخ حديث ومعاصر قسم العلوم الإنسانية شعبة تاريخ، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة ،2016-2017.

2- بأحمد محمد، هجي عبد الله: مظاهرات17أكتوبر1961 بباريس، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر التاريخ الحديث والمعاصر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية العلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة احمد دراية، أدرار،2016-2017.

3- جدي سماح، نشاط فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا 1956-1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، قيم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2011-2012 .

4- جلاب أسماء، مرزوقي مروى، نماذج من النشاط السياسي والعسكري لفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا 1958-1962، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبسه-2022-2023.

5- حفصي اسيا، اسماء سليماني، مظاهرات 17 اكتوبر 1961 بباريس، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة محمد وضياف، المسيلة، 2016-2017.

6- حميدة ابتسام، المهاجرون الجزائريون بفرنسا ونشاطهم اتجاه الثورة الجزائرية (1954-1962)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2012-2013.

7- فروحات أحلام، مظاهرات 17 أكتوبر 1961 بباريس، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة تاريخ، جامعة غرداية، 2012-2013.

8- هبول صونيا، موقف النخبة المثقفة من الثورة الجزائرية 1954-1962 مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، قسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015.

سادسا الملتقيات

1- أعمال الملتقى حول أصدقاء الثورة الجزائرية، موفق وكتابات 1954-1962مخبر الدراسات اللغوية والأدبية كلية الآداب والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم25_26نوفمبر2014

2- زبير رشيد، دور كتابات بيير فيدال ناكي في الكشف عن الجرائم المرتكبة من طرف الجيش الفرنسي خلال الثورة الجزائرية، أعمال الملتقى حول أصدقاء الثورة الجزائرية: موفق وكتابات 1962-1964، مخبر الدراسات اللغوية والأدبية، كلية الآداب والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم25_26نوفمبر، 2014.

سابعا مواقع انترنت

1- بوعقال هندة، عيسات إيدير، مصلحة النشاطات، 2022، الاثنين 17مارس 2025، الساعة الخامسة وواحد وعشرون دقيقة مساءا.https://www.facebook.com/mthf.almjahd.tbst.

2- بوعقال هندة، مظاهرات 17 أكتوبر 1961، مصلحة النشاطات، 2021، الخميس 15 ماي 2025، الساعة التاسعة ليلا، https://www.facebook.com/mthf.almjahd.tbst.

3- فرحاني عادل، عمليات25أوت1958مسيرة نحو الانتصار، جريدة الوسيط، ع91، 25 أوت 2020، 25 مارس 2025، **https://elwassat.dz** الساعة الثالثة مساءا.

4- مطوية المتحف الولائي للمجاهد الرائد محمود قنز تبسة عيسات إيدير 1919-1959، الساعة السابعة وخمس دقائق مساءا بتوقيت غرينتش،2025https://www.facebook.com/mthf.almjahd.tbst

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
الاهداء	
قائمة المختصرات	
مقدمة	12-09
المدخل التمهيدي: الهجرة الجزائرية إلى فرنسا	
تاريخ بداية الهجرة.	17-14
أوضاع المهاجرين الجزائريين بفرنسا.	19-17
الفصل الأول: نماذج عن النشاط السياسي والعسكري للثورة الجزائرية بفرنسا	
المبحث الأول: فيدرالية جبهة التحرير الوطني.	32-22
المبحث الثاني: الوداية العامة للعمال الجزائريين.	36-33
المبحث الثالث: هجومات 25 أوت 1958.	40-37
الفصل الثاني: مظاهرات 17 أكتوبر 1961	
المبحث الأول: ظروف وخلفيات مظاهرات 17 أكتوبر 1961.	47-44
المبحث الثاني: أسباب مظاهرات 17 أكتوبر 1961.	53-48
المبحث الثالث: سير مظاهرات 17 أكتوبر 1961.	57-54
الفصل الثالث: انعكاسات مظاهرات17 أكتوبر 1961	
المبحث الأول: مواقف قيادة الثورة من المظاهرات.	61-60
المبحث الثاني: المواقف الفرنسية من المظاهرات.	65-62
المبحث الثالث: المواقف الدولية من المظاهرات.	67-66
الخاتمة.	71-70
الملاحق.	84-73
قائمة المصادر والمراجع.	94-86

ملخص:

مظاهرات 17 أكتوبر1961م، من أبرز المحطات في كفاح الجالية الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي خارج حدود الوطن، حيث نظمتها الجالية الجزائرية في فرنسا احتجاجا على إجراءات القمع والتمييز التي فرضتها عليهم السلطات الفرنسية، خاصة قرار حضر التجوال. خرج ألاف الجزائريين في مظاهرات سلمية، فواجهتهم الشرطة الفرنسية بعنف شديد أدى الى سقوط مئات القتلى والمفقودين. ان هذا الحدث يعتبر حلقة محورية في نضال الجالية لدعم الثورة التحريرية، فهي توضح كيف أثر الحدث على الرأي العام الدولي وفضح سياسات الاستعمار الفرنسي داخل أراضيه.

الكلمات المفتاحية: مظاهرات 17 أكتوبر، الجالية الجزائرية، القمع الفرنسي، الثورة التحريرية، النضال في المهجر.

Abstract:

The October 17, 1961 demonstrations are among the most significant milestones in the struggle of the Algerian community against French colonialism outside the homeland. Organized by the Algerian community in France, the protests were a response to the repression and discrimination imposed by the French authorities, especially the curfew order. Thousands of Algerians took to the streets in peaceful demonstrations, but were met with extreme violence by the French police, resulting in hundreds of deaths and disappearances.This event is considered a pivotal moment in the diaspora's support for the Algerian liberation revolution. It illustrates how the incident impacted international public opinion and exposed the colonial policies of France within its own territory.

Keywords : Octorer17 Démonstration, Algérien Diaspora, French Répression, Libération Struggle, Exile Résistance.